حزبنا يُحيي الذكرى الـ75 للتأسيس بفعالية عن دور القوى والمكونات السياسية في تحقيق السلام

القائم بأعمال الأمين القطري: البعث حزب متجدد ونقول للعدو لا شرعية لغير الشعب والسلام لا يأتي إلا بالقوة

الشيخ رامي عبدالوهاب محمود: البعث ظل يقاوم ويضحي لأجل القضايا الكبرى والسلام الحقيقي مشروع كامل لا يقبل التجزئة

الجماهير
اسبوعية - سياسية عامة - تصدر مؤقتا الكترونيا تأسست ١٩٥٧م
الجمعة 08 أبريل 2022م 07 رمضان 1443هـ العدد (683)
الموقع: https://abaath-as-party.com

حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من اقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود
الامين القطري - رحمه الله

في الذكرى الـ75 للتأسيس البعث يناقش دور القوى والمكونات السياسية في تحقيق السلام

أحيا حزبنا حزب البعث العربي الإشتراكي قطر اليمن الذكرى الخامسة والسبعين للتأسيس "الذكرى الماسية" أمس الخميس 7أبريل/نيسان 2202م بأمسية خطابية بعنوان "دور القوى والمكونات السياسية في تحقيق السلام الذي يحفظ لليمن سيادته وكرامته واستقلاله بدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم النشيد الوطني ونشيد البعث، وألقى الأستاذ محمد الزبيري القائم بأعمال الأمين القطري لحزبنا وزير الثروة السمكية كلمة باسم الحزب وتحالف أحزاب اللقاء المشترك، في حين ألقى الشيخ رامي عبدالوهاب محمود عضو القيادة القطرية رئيس مكتب العلاقات الوطنية كلمة ترحيبية بالمشاركين في الأمسية.

كما ألقيت خلال الفعالية كلمات عن الأحزاب والمكونات السياسية الوطنية تمحورت حول أهمية الذكرى الماسية للحزب وتناولت مستجدات الوضع على الساحة الوطنية.

* التفاصيل صـــ2،3

القائم بأعمال الأمين القطري: البعث حزب متجدد والسلام لا يأتي إلا بالقوة

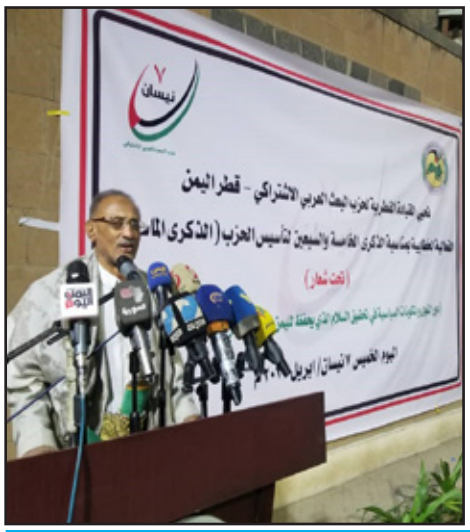

أكد القائم بأعمال الأمين القطري لحزبنا حزب البعث العربي الإشتراكي قطر اليمن وزير الثروة السمكية معالي الاستاذ الرفيق محمد الزبيري في كلمته خلال فعالية ذكرى التأسيس أن الحديث اليوم عن البعث ليس حديثاً عن المبادئ والمواقف التي تأسس عليها عام 7491م، وإنما عن البعث المتجدد الذي يحمل في روحه وجوهره القيمة الإسلامية العليا.

وقال الرفيق: لا تحزنوا على صمودكم وصبركم سنكون دولة ذات شأن عظيم، مع تواجد الأحزاب السياسية الشرعية التي انبثقت عن مؤتمراتها، أما الذين ذهبوا للخارج ولديهم قرارات مغايرة لم تتخذها مؤتمراتهم فهم أشخاص يعبرون عن مواقفهم الشخصية، أما الأحزاب الشرعية فموقفها موقف ثابت، ونقول لا شرعية إلا شرعية المؤتمرات ولا شرعية إلا شرعية الشعب، هؤلاء قد لفظهم التاريخ إلى خارج ونحن اليوم معنيين أن نصمد وأن نثبت وأن ننتصر السلام، لأن السلام لا يأتي إلا بلغة القوة إلا بلغة الصواريخ.

* التفاصيل صـــ3

الوهباني: جاء البعث في مرحلة عاشت فيها الأمة تحولات تاريخية

أكد الأستاذ جابر عبدالله غالب عضوي المجلس السياسي الأعلى – عضو مجلس النواب –الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي أن تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي جاء في مرحلة كانت فيها المنطقة العربية تعيش حالة غليان وتجاذبات تحولات تاريخية قوى عظمى جزأت الوطن العربي وكانت الهيمنة للاستعمار على مقدرات الأمة.

وقال في كلمته خلال فعالية إحياء ذكرى تأسيس حزبنا: نحن شعب عربي له تاريخ تجمعنا أواصر القربى والدين والتقاليد ولغة واحدة هي لغة القرآن، ولكن شتتنا الأهواء أما أفئدتنا فهي متوحدة ومترابطة، والدم العربي امتزج في مراحل عديدة في الثورة اليمنية وسورية وغيرها.

* التفاصيل صـــ2،3

القحوم: البعث كان وما يزال صامداً وثابتاً لم يتغير

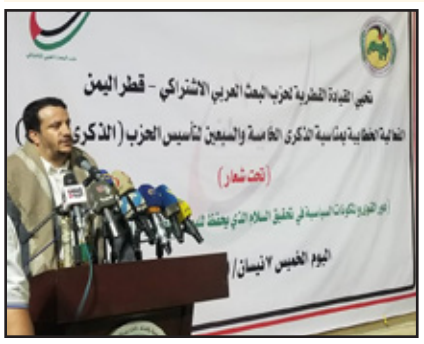

بارك الأستاذ علي القحوم عضو المكتب السياسي لحركة أنصار الله، للشعب اليمني الكريم ذكرى تأسيس البعث بقوله نبارك لقيادة وكوادر حزب البعث وللشعب اليمني بذكرى تأسيس هذا الحزب العريق الذي كان وما يزال في إطار مواقف الأمة ومواقف الشعب اليمني، صامد و ثابت لم يتغير ولم يتبدل.

وقال خلال مشاركته في فعالية إحياء ذكرى تأسيس حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي قُطر اليمن شاركنا في كثير من المراحل والمحطات وعرفناه وكثيرا من قياداته ثابتا في الموقف الوطني، موقف الشعب اليمني المواقف الثابتة تجاه من يمارسون العدوان على الشعب ودمروا الحجر والشجر والبشر واستهدفوا الانسان اليمني في كل مناحي الحياة دمروا المؤسسات قتلوا اطفالنا قتلوا نسائنا ارتكبوا جرائم يندى لها جبين الإنسانية، لذلك نحن اليوم لابد ان نقدم رسالة واضحة لدول العدوان أن ابناء الشعب اليمني والبعث و كل الاحزاب موجودة وثابتة في الوطن، لا يمكن تتبدل او تتحول، اليمنيين يرغبون في الحرية من أجل الاستقلال والحرية، رؤيتهم للسلام واضحة أبواب السلام مفتوحة.

* التفاصيل صـــ3

القيادة المركزية للحزب في ذكرى التأسيس: "البعث" امتلك قدرة التطوير الذاتي وفق متطلبات كل مرحلة

أكدت القيادة المركزية للحزب في بيان لها بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الحزب (الذكرى الماسية) أن أهم ميزة للبعث هي امتلاكه قدرة التطوير الذاتي وفق متطلبات كل مرحلة، بحيث يستمر في مسك زمام الأمور مع البقاء عند مبادئه العامة والعريضة، فالتطوير الذاتي أساس تطوير الواقع من حولنا، لأنه لا يمكن لفكر جامد أن يؤثر على واقع مرن ومتحرك، وقد استطاع الحزب تطوير أدائه مع تمسكه الثابت بالقضايا الكبرى لأمته، كقضية فلسطين وتحرير الجولان، ومواجهة الصهيونية، والتأكيد على العروبة جامعاً ثقافياً وتاريخياً لكل من يعيش على الأرض العربية.

وأضافت القيادة في بيانها أن الميزة الثانية للبعث كانت ظهور قائدين تاريخيين من صفوف الحزب، القائد المؤسس حافظ الأسد وقائد التصدي الكبير في وجه أعتى الحروب وأكثرها إرهابية، وقائد عملية التطوير والتحديث، الرفيق الأمين العام للحزب سيادة الرئيس بشار الأسد..

وفيما يلي نص البيان:

تعد ذكرى التأسيس هذه السنة مفصلية في إطار تقييم مسار الأداء الحزبي طوال خمس وسبعين عاماً مليئة بالأحداث العظام والتغييرات الجادة والنوعية. السؤال الذي لابد من طرحه يتعلق بكيفية إدارة الحزب لحركته طوال هذه المراحل واستمراره في المحافظة على الدور الأهم، والمحرك الأول، في تاريخ سورية، إضافة إلى تأثيره الواضح على مجمل الواقع العربي.. غالبية الأحزاب إمّا تعزل نفسها عن حركة الواقع الموضوعية، مؤطرة نفسها في أطر إيديولوجية جامدة (ديماغوجيا)، وإما تنصاع للواقع فتتخلى عن مبادئها وفق أطر براغماتية مبتذلة. في الحالتين يضيع سمت تأثير الحزب على حركة التاريخ..

* البقية صـــ3

الشيخ رامي محمود: السلام الحقيقي مشروع كامل لا يقبل التجزئة

قال الشيخ رامي عبدالوهاب محمود عضو القيادة القطرية رئيس مكتب العلاقات الوطنية في كلمته الترحيبية بالمشاركين في فعالية إحياء الذكرى الـ75 لتأسيس حزبنا إنه رغم كل التحديات التي واجهها الحزب من خلال المخطط الصهيوني المدعوم من بعض الدول الغربية والذي يستهدف تفتيت الوطن العربي وتجزئته من أجل السيطرة عليه ونهب ثرواته، إلا أن البعث ظل يقاوم ويضحي لأجل القضايا الكبرى لأمته كقضية فلسطين وتحرير الجولان والتأكيد على العروبة جامعاً ثقافياً وتاريخياً لكل من يعيش على الأرض العربية.

وأضاف الشيخ رامي عبدالوهاب في كلمته الترحيبية بالمشاركين في الاحتفاء بالذكرى الخامسة والسبعين للتأسيس: بعد سبع سنوات من الصمود في مواجهة العدوان تأتي متغيرات دولية تدفع بالسعودية لمحاولة إنقاذ نفسها وترقيع مشروعها التدخلي في الشأن اليمني لإبقاء وصايتها واستمرار نفوذها.

وهنا تأتي أهمية الدور الوطني للقوى والمكونات السياسية للخروج بموقف موحد لتعزيز السلام الحقيقي الذي يحفظ لليمن وحدته وسيادته واستقلاله وكرامته.

* التفاصيل صـــ2

تنويه

تأسف أسرة تحرير الجماهير لعدم صدور هذا العدد في موعده الرسمي "يوم" الأربعاء وذلك لتغطية الفعالية الخاصة بذكرى تأسيس الحزب لذا لزم التنويه.

حزبنا يحيي الذكرى الـ75 للتأسيس بفعالية جماهيرية بعنوان دور القوى والمكونات السياسية في تحقيق السلام الذي يحفظ لليمن سيادته وكرامته واستقلاله

أحيا حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن الذكرى الخامسة والسبعين للتأسيس "الذكرى الماسية"أمس الخميس 7أبريل/ نيسان2022م بأمسية خطابية بعنوان "دور القوى والمكونات السياسية في تحقيق السلام الذي يحفظ لليمن سيادته وكرامته واستقلاله بدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم النشيد الوطني ونشيد البعث

الشيخ رامي محمود: البعث ظل يقاوم ويضحي لأجل القضايا الكبرى

وفي مستهل الأمسية ألقى الشيخ رامي عبدالوهاب محمود عضو القيادة القطرية رئيس مكتب العلاقات الوطنية كلمة ترحيبية بالمشاركين في الأمسية فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الامين.. الأخوة الحضور..

يسرني ان أرحب بكم جميعاً احر ترحيب وأتوجه لكم جزيل الشكر لحضوركم ومشاركتكم الفعالية.

في البداية أهنئكم بمناسبة شهر رمضان المبارك أعاده الله علينا وعليكم وعلى بلدنا وأمتينا

العربية والاسلامية باليمن والخير والبركات..

نحتفل يومنا هذا بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي في السابع من نيسان عام 1947 م.

في مثل هذا اليوم كان ميلاد حزب عربي، هدف لتوحيد الأمة من أجل الخلاص من الظلم والاستبداد والتخلف والاستعمار، ولكنه دخل في تحديات كبيرة تواجه الأمة خاصة في ظل وجود دول عربية ربطت مصالحها بالاستعمار، ورغم كل التحديات التي واجهها من خلال المخطط الصهيوني المدعوم من بعض الدول الغربية والذي يستهدف تفتيت الوطن العربي وتجزئته من أجل السيطرة عليه ونهب ثرواته، ظل البعث يقاوم ويضحي لأجل القضايا الكبرى لأمته كقضية فلسطين وتحرير الجولان والتأكيد على العروبة جامعاً ثقافياً وتاريخياً لكل من يعيش على الأرض العربية.

لذا فإنه يتطلب من كل القوى والحركات التحررية في الأمة العربية والإسلامية والعالم اجمع الاصطفاف في المحور المقاوم لمخططات التوحش في العالم والذي يتشكل من روسيا إلى الصين شرقاً وفنزويلا غرباً مروراً بإيران وسوريا وصولاً الى اليمن.

وعلى المستوى الوطني بدأت مرحلة النضال السياسي للحزب منذ عام 1950م، وكانت انطلاقته للنضال والدعوة إلى التحرر من الاستعمار البريطاني في جنوب الوطن، حيث كان للحزب مشاركات وطنية فاعلة وعديدة طيلة العقود الماضية في كل أرجاء الوطن.

إذ أن حزبنا ساهم بشكل مباشر في بلورة وإنجاز إعلان اتفاقية الوحدة في بيان 30 نوفمبر 1989 م الوحدوي وآفاقه السياسية، وقد نشط الحزب تجاه تكوين رأي شعبي ضاغط من شأنه الوصول الى الصياغة الرسمية للوحدة ومضامينها وهو ما تحقق في عام 1990.

كما كان للحزب دور كبير في صياغة اتفاق فبراير 2009م، والذي تم التوقيع على محضر اتفاق فبراير من قبل أحزاب اللقاء المشترك، و المؤتمر الشعبي العام كممثلين لشركائهم وحلفائهم في يوليو 2010م لوضع حلول ومعالجات شاملة ونوعية لكل القضايا التي يعاني منها المجتمع والدولة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ،حتى أن اختيار نظام الحكم كان سيخضع لاستفتاء شعبي بان يكون نظاماً برلمانياً أو رئاسياً، انطلاقاً من الحرص على تحقيق الغاية الجوهرية، وهي إحياء روح مضامين الوحدة اليمنية، وإعادة الحياة للمشروع الديمقراطي كمدخل اساسي لحل، ومعالجة تلك القضايا، ولكن للأسف بعد أن تشكلت اللجنة المشتركة للحوار الوطني لم يتم السير في التنفيذ، والذي لو كان نفذ في حينه لجنب اليمن الدخول في الأحداث والتداعيات اللاحقة.

واستمر الحزب في نضالاته عَلى الساحة الوطنية ومنذ الوهلة الأولى للعدوان على بلادنا اليمن في 26 مارس 2015 أعلن حزبنا رفضه للعدوان، ووقوفه جنباً الى جنب مع القوى الوطنية في مواجهة هذا العدوان الذي استهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وبعد سبع سنوات من الصمود في مواجهة العدوان تأتي متغيرات دولية تدفع بالسعودية لمحاولة إنقاذ نفسها وترقيع مشروعها التدخلي في الشأن اليمني لإبقاء وصايتها واستمرار نفوذها.

وهنا تأتي أهمية الدور الوطني للقوى والمكونات السياسية للخروج بموقف موحد لتعزيز السلام الحقيقي الذي يحفظ لليمن وحدته وسيادته واستقلاله وكرامته.

كما أن السلام الحقيقي هو مشروع كامل لا يقبل التجزئة، ويعتبر الملف الانساني من الأولويات التي يفترض أن تعمل الأمم المتحدة جاهدة وبكل حيادية من أجل تحقيق رفع شامل للحصار دون قيد او شرط، وتحميل دول العدوان المسؤولية، ولإنهاء الاحتلال وتبادل الأسرى وإعادة الإعمار والتعويضات عن ما تم تدميره خلال سنوات العدوان، والذي استهدفت كل القطاعات الاقتصادية والتنموية والبنية التحتية، والمرافق الخدمية، والتي تتطلب ان تسبق الحوار والسلام وأن يكون حوارا دون وصايا خارجية و برعاية الأمم المتحدة.

في ظل استمرار مسلسل استهداف مقدرات الأمة، كانت سوريا نقطة الانطلاق للنضال من أجل التحرر، والحرية والكرامة وكانت ومازالت قلعة للصمود العربي في مواجهة المشاريع الامبريالية الصهيونية الاستعمارية بما تمثله من مشروع عربي قومي جامع للتحرر من الوصاية والهيمنة، وقد دفعت سوريا ثمناً باهظاً لتمسكها بمبادئها الثابتة، ومواقفها النضالية، المنبثقة من جوهر الفكر القومي النابع من المنطلقات و التوجهات القومية النضالية لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي، كما تدفع بلادنا الثمن ذاته لمناهضتها للمشروع الصهيوني.

أظهرت سوريا وضوح موقفها المبدئي طبقاً لاستراتيجيتها المتبعة وسياساتها المعهودة التي تبين أن سورية حاضرة في قلب المعادلة العالمية، وصميم الأحداث التحولية الكبرى في العالم لأنها مدركة لحقيقة دورها وتعيشه من موقعها ومكانتها الكبيرة في الواقع الكلي للعالم وتمتاز سورية بأنها موطن الأمانة لكل حقائق الجغرافيا والتاريخ، والذاكرة الحية لإحداثها ومتغيراتها منذ الأزمنة الغابرة بما شكلته دوماً الشام واليمن ثنائية لهذا الدور الواحد منذ فجر التاريخ.

كما أؤكد ان موقفنا المؤيد لدولة روسيا الاتحادية في حماية أمنها القومي أتى لما تحمله من مشروع رافض لهيمنة النظام العالمي الغربي، وإقامة نظام عالمي جديد يلبي تطلعات الشعوب في تحقيق العدالة والسلام ومبادئ السيادة الحقيقية للشعوب والأوطان.

الرحمة والخلود لشهدائنا..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

القحوم: البعث كان وما يزال صامداً وثابتاً لم يتغير ولم يتبدل

بعد ذلك ألقى الأستاذ علي القحوم عضو المكتب السياسي لحركة أنصار الله بارك خلالها للشعب اليمني بمناسبة شهر رمضان الكريم كما بارك للحزب وقيادته احتفاءه بالذكرى الخامسة والسبعين للتأسيس قائلا:

نبارك للشعب اليمني الكريم ذكرى تأسيس هذا الحزب العريق الذي كان وما يزال في إطار مواقف الأمة ومواقف الشعب اليمني، صامد و ثابت لم يتغير ولم يتبدل، شاركنا في كثير من المراحل والمحطات وعرفناه وكثيرا من قياداته ثابتا في الموقف الوطني، موقف الشعب اليمني المواقف الثابتة تجاه من يمارسون العدوان على الشعب ودمروا الحجر والشجر والبشر واستهدفوا الانسان اليمني في كل مناحي الحياة دمروا المؤسسات قتلوا اطفالنا قتلوا نسائنا ارتكبوا جرائم يندى لها جبين الإنسانية، لذلك نحن اليوم لابد ان نقدم رسالة واضحة لدول العدوان أن ابناء الشعب اليمني والبعث و كل الاحزاب موجودة وثابتة في الوطن، لا يمكن تتبدل او تتحول، اليمنيين يرغبون في الحرية من أجل الاستقلال والحرية، رؤيتهم للسلام واضحة أبواب السلام مفتوحة، لا تبحثوا عن مخارج تحفظ لكم مشاريعكم الاستعمارية

و أضاف: ما يجري في الرياض عاصمة العدوان مسرحية هزلية واضحة.. جمعوا لهم لفيف من المرتزقة بعد أن تبعثرت أوراق السعودية والامارات ادعوا أن هؤلاء يمنيون ويمثلون القضية اليمنية.

وتابع: نحن تابعنا مخرجات تلك اللقاءات والاجتماعات كان المجرمون يتحركون وفق الرؤيا التي تحفظ لهم مشاريعهم الاحتلالية.. اليوم نحن هنا من صنعاء نحن على الموقف الوطني إن أردتم حربا فنحن جاهزون لها، ليس لدينا ما نخسره بعد سبع سنوات أنتم من اعتديتم علينا منذ البداية، باتت أطماع السعوديين والإماراتيين والأمريكين والصهاينة ومن يقف ورائهم واضحة، فما يجري من مشاريع احتلال ومشاريع عدوان، هناك توجه لإلغاء الهوية اليمنية سواء في سقطرى و المهرة أو حتى على مستوى عقدتهم من الهوية اليمنية، السعودية لديها عقدة من الهوية اليمنية وهناك توجه واضح لإلغاء الهوية اليمنية، ما يجري في سقطرى خير دليل على ذلك، نحن نقول لهم اليمنيون ثابتون في مواقفهم، بفضل الله وبفضل القيادة وأبناء الشعب اليمني وتوحد القيادة السياسية والوطنية والحزبية، الجميع يتحركون وفق التوجهات التي فيها خير لهذه البلاد.

لابد من وقف العدوان وفك الحصار، الجميع متضررون من الحصار والعدوان حتى في المحافظات المحتلة،

السعودية والامارات لا تحمل مشاريع خير لليمنيين، تآمرت على كل الأحزاب اليمنية، ومازالت تتآمر لا تريد لليمنيين أن يتحركوا بحرية، تريد أن ينتهي القرار بيدها، السفير الأمريكي والسعودي هم من يديروا الوضع على كل المستويات يريدون ان يكون القرار بيد السفارات.

نقول لهم نحن نعي كل ما يحدث، ما تتحركون فيه ادعاءات واضحة، إن كنتم جادين فأبواب السلام معروفة وطرقه معروفة، أوقفوا العدوان فكوا الحصار، إن مطلب فك الحصار مطلب كل الشعب اليمني والأحزاب والشرائح الاجتماعية وإنهاء الحصار و إعادة إعمار ما دمرته الحرب، وفك الأسرى، وجبر الضرر، بعد ذلك نحن اليمنيين بإمكاننا أن نتفاهم في أجواء هادئة مستقرة بدون أي وصاية أجنبية وخارجية، مع احترام سيادة واستقلال اليمن.

وهذا وفق الرؤية الوطنية التي أطلقتها القيادة والجميع يتحركون إطارها ليس فيها خصوصية لأنصار الله أو لحركة أو حزب أو جهة الجميع متضرر من العدوان والحصار، لذلك نقول للسعودية أوقفوا عدوانكم ارفعوا أيديكم عن اليمن بعد سبع سنوات ألف مستحيل أن تظل اليمن ترزح تحت الهيمنة والوصاية الخارجية، أنتم من ابتدأتم هذه الحرب، ونحن سندافع عن كرامتنا وسيادتنا، نحن نحمل القضية العادلة، هذه القضية قضيتنا ونحن

في أرضنا لا يمكن أن نسمح للسعودي والاماراتي والبريطاني والأمريكي بأن يتحكموا في مصيرنا وفي قرارانا السياسي.

إن أراد أولئك المرتزقة من باعوا أنفسهم بالمال السعودي الحرام ويتبعون اللجنة الخاصة هذا شأنهم نقول لهم هذه بضاعتكم ردت إليكم، أما اليمنيين الأحرار فهم هنا يقاتلون من أجل الكرامة والسيادة والقضية العادلة، د ونحن اليوم في العام السابع منتصرون ويتسنى لنا نبارك للقيادة الثورية والجيش واللجان الشعبية والطيران المسير والقوة الصاروخية والجرحى وكل من يدافع عن هذا الوطن وهذا التراب، كل الانتصارات التي تحققت ونقول للسعودية أنه إذا كانت اليمن الكبرى عقدتكم فهذه مشكلتكم نحن سنظل في بلادنا أعزاء كرماء مستحيل أن نطاطئ رؤوسنا مستحيل أن نخضع هذا موقف ثابت مستحيل أن نتراجع عنه. والسلام وعليكم ورحمة الله وبركاته

الوهباني: جاء البعث في مرحلة عاشت فيها الأمة تحولات تاريخية

الأستاذ جابر عبدالله غالب عضو المجلس السياسي الأعلى – عضو مجلس النواب –الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام ألقى في الفعالية كلمة المؤتمر قائلاً:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أدعو الجميع لقراءة الفاتحة على روح الدكتور القائد المؤسس لحزب البعث العربي الإشتراكي قطر اليمن عبدالوهاب محمود عبدالحميد رحمه الله وكل شهداء الوطن.

يسرني أن أشارككم هذه الفعالية ونبارك لكافة منتسبي البعث في الوطن وفي العالم العربي أجمع كل عام وأنتم بخير كما نبارك للشعب اليمني بالليالي الروحانية الرمضانية ونسأل الله أن يرفع الغمة عن وطننا العربي.

أود أن أشير إلى أن تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي جاء في مرحلة كانت فيها المنطقة العربية تعيش حالة غليان وتجاذبات تحولات تاريخية قوى عظمى جزأت الوطن العربي وكانت الهيمنة للاستعمار على مقدرات الأمة.

نحن شعب عربي له تاريخ تجمعنا أواصر القربى والدين والتقاليد ولغة واحدة هي لغة القرآن، ولكن شتتنا الأهواء أما أفئدتنا فهي متوحدة ومترابطة، والدم العربي امتزج في مراحل

عديدة في الثورة اليمنية وسورية وغيرها.

هكذا نحن وهكذا قلوبنا ومصيرنا واحد لا يستطيع أن يفرقنا العدو مهما حاول، بكل أدواته، لقد هيمن قطبين أحدثا بعض التوازن، ولكن حينما أستأسد الشر وحاول السيطرة ونهب الثروات، إرادة السماء لم ترض بذلك وحصلت التحولات التي نعيشها في هذه اللحظات، هذا الاحتفال يتواكب مع مواجهة الهيمنة الاستعمارية على العالم، ونود ان نقول أننا نحتاج للتكاتف ضد الهيمنة والصلف ونهب ثرواتنا واحتلال أراضينا آن الأوان لصحوة الأمة لتعيد

مجدها وتتشابك الأيدي للانتصار لقضايا الأمة.

الله أكرمنا بالإسلام وجعل القرآن لغتنا شرفا عظيما لذلك لا مجال لأي واحد منا بالانفراد أو الطموحات المنفردة كلنا نصب في نصرة الدين والارتقاء بالأمة والذود عن كرامتها، ونعتبر هذا اللقاء فرصة لنعيد كثير من الحسابات وتقييم ما مضى وننظر في ماذا نقدم، ونحن طيلة سبع سنوات تحت عدوان وحصار لهذا الشعب الذي لم يضر أحد نستطيع القول "إتقي شر من أحسنت إليه" من نحمل لهم الود لا يبادلون إلى العدوان وهيهات أن نقهر أو نستسلم إننا أحرار ولدنا ونعيش ونموت أحراراً، إن من يحلمون أنهم سيظلون أسياداً على اليمن بتجزئته والوصاية على الشعب إنما يعيشون حلم اليقظة، وقد اختل توازنهم وتفكيرهم الحقيقي، هم أتو من العدم ويتطاولون على شعب عريق له تاريخه وحضارته واستطاع هذا الشعب أن يصمد وأن يغير موازين القوى مع من اعتدا عليه .

بالأمس انهزمت شرعيتهم وسقطت سقوطا مريعاً ونحن الآن نجني ثمرة الصمود والإصرار على نصرة الشعب وعلى التمسك بالنضال الوطني والنتيجة سقوط من وقف العالم معه وانتصر هذا الشعب.

المناقشات في عاصمة العدوان ليس لها أثراً دستورياً ولا قانونياً، نحن هنا داخل الوطن نقف بصمود ونناضل من قضية شعبنا ونربط على بطوننا، ولنا النصر بإذن الله ونحن متمسكون بحبل الله الوثيق مهما تعددت الرؤى والاتجاهات، نحن أبناء جلدة واحدة وموقفنا صامد لا يلين، ورسالتنا يرتعد منها أعداء الأمة ونشكر لقيادة البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن إحياء هذه الفعالية ودعوتنا لنلتقي لقاء مفعماً بالحب والإخاء نشكر هذه الدعوة وكل عام وأنتم بخير.

كحيل: تميز البعث بامتلاكه قدرة التطوير الذاتي والفكر المتجدد

كلمة مكون الحراك المشارك في مؤتمر الحوار الوطني والموقع على اتفاق السلم والشراكة– ألقاها الأستاذ سعيد با كحيل قائلاً:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

يسرنا أن نتقدم بالتهاني والتبريكات بمناسبة تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الفلاحين والمستضعفين والفئات الثورية العروبية

إن البعث له ميزات كثيرة ومنها امتلاكه التطوير الذاتي ومتطلبات مواكبة المراحل الكثير من المراحل، والفكر المتجدد حزب البعث العربي الاشتراكي يتمسك بمبادئه ويحافظ على مواقفه الثابتة في ظل العواصف والمؤامرات التي تحاك ضده.

نحيي صمود ونضال الشعب العربي السوري الذي يناضل ويكافح من محطة إلى أخرى من أجل وحدة الأمة.

بالنسبة للسلام إن رؤية القيادة الثورية هي رؤية الشعب اليمني من أجل السلام فنحن نتمسك بها ونحث عليها، الشعب اليمني شعب سلام والسلام من الثوابت الوطنية ونحن في إطار العدوان والدمار، يفترض أن نجعل نتصدى لكل من يسيئ وينتقد دفاعاً عن أنفسنا وندين أي مواقف تدين الشعب اليمني الذي يدافع عن نفسه.

السلام ورفع الحصار هو فقط الطريق الأنسب لذلك.

اليوسفي: أثبتت الأيام أن مشروع البعث يسير في الطريق الصحيح

الأستاذ فهمي اليوسفي – نائب وزير الإعلام تحدث بقوله: شهر كريم.. وألف مبروك للبعث بهذه الذكرى، ولا ننسى أن حزب البعث العربي الاشتراكي كان أحد التيارات التي ساهمت في تأسيس الحزب الاشتراكي (الطليعة) ممثلة بالأستاذ أنيس حسن يحي، البعث يخوض نضال كبير، ودائما كان له دوراً في الاستقلال والأسد ينجب أسد.

أثبتت الأيام أن المشروع الذي حمله حزب البعث يسير في الطريق الصحيح ويعيد الاعتبار للنضال ضد الإمبريالية والرجعية وضد المشروع الهدام، الذي تقوده الإمبريالية بشقيها الغربي والعربي.

نحن من خلال هذه الفعالية نعيد الاعتبار للخط النضالي، لكل القوى الوطنية ولقضية المستضعفين ولثورة 21 سبتمبر، بقيادة السيد عبدالملك الحوثي، الذي لم يساوم ولن يساوم بالقضية اليمنية لأنه يحمل قيم ثورية وطنية إيمانية وهو خير قائد، وهو قائد حكيم وامتداد لمشروع السيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، وامتداد نضالات الشعب اليمني، وقال بأعلى صوته لا للرجعية السعودية.

نحن لا نواجه المرتزقة، وإنما نواجه مشروع غربي بأدوات إقليمية امبريالية وما تمخض يوم أمس إنما هو إعادة تدوير اللعبة بأدوات جديدة، فالضربات الصاروخية هي التي غيرت المعادلة وقال الغرب (قف) وجعلوا السعودية تشعر أنها ستخضع للمساءلة الدولية. مما جعلها تنتج هذه المسرحية التي ليست فقط صناعة سعودية بل صناعة سفراء الدول رباعية الشر.

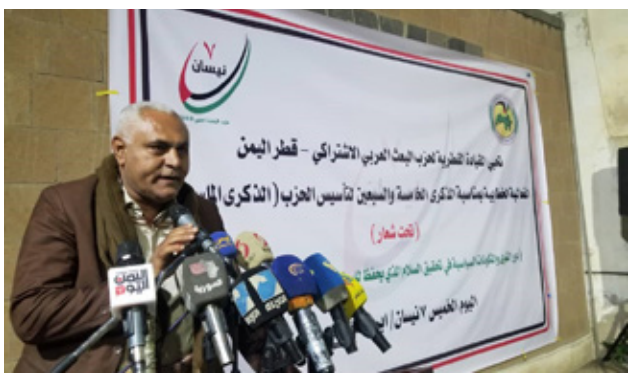

لدي وجهة نظر تؤمن بالسلام، إلا أن السلام الذي يأتي من البيت الأبيض هو سلام مفخخ، والمشاركة في السلام المفخخ خيانة، ابتداءً من كامب ديفيد ودارفور شطرت السودان، ومحادثات الرياض، إسرائيل لا يمكن أن تمسك بيدها وردة، إسرائيل ما زالت تتمسك بالمدفعية.

تباً لأولئك الذين في الرياض، نحن لدينا قضية وننتصر لقضية أمة (للقضية اليمنية لقضية الجولان وللقضية الفلسطينية)

نحن لن نعود للخلف نحن جزء من محور المقاومة ونعتز ونفتخر بذلك لأن محور المقاومة هو الحامل لكل قضايا الأمة العربية والإسلامية هذا المحور مستهدف لأنه ينتصر لقضية الإنسان ولحرية الإنسان.

أما الذين في الرياض باعوا أنفسهم وخانوا وطنهم بثمن بخس وطنهم من يدفع كاش.

أكرر مباركتي لكم وسعيد بهذه الفعالية وأعتبرها جزء من نضال البعث ومشروعه القومي، تحية للقيادة الثورية والسياسية _ الرحمة للشهداء والنصر لليمن.

السعيدي: حزب البعث من القوى الوطنية الصامدة والمتمسكة بمبادئها

كلمة الأحزاب المناهضة للعدوانألقاها الأستاذ خيري علي السعدي قائلاً:

الأخوة الحاضرين كل باسمه وصفته، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وشهر كريم، إنه لمن دواعي سروري المشاركة والحضور في هذه الفعالية لأن حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن كان وما يزال من القوى الوطنية الصامدة المتمسكة بمبادئها الوطنية، ونعتبره من الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان، بكافة الوسائل على مدى سبعة أعوام. أتقدم ببالغ الفخر مهنئاً رجال الرجال في الجبهات الذين عملوا على تصاعد قوة الردع، القوة المتصاعدة هي التي خلقت فرصة للسلام وجعلت العدو يلوك مفردة السلام، بسب بالتضحيات والخيارات الاستراتيجية.

ومن هنا نوجه رسالة لتحالف العدوان وللمجتمع الدولي بأننا ثابتون على مواقفنا السابقة، مستعدون للسلام نعم ونحن لم نحارب إلا من أجل السلام.. السلام بمفاهيمه الوطنية والدينية والأخلاقية.

مستعدون بكل شجاعة للسلام وفقاً لخياراتنا المشروعة وعلى رأسها (استعادة السيادة واستقلال القرار) وخروج المحتلين، من كل شبر من أرضنا الطاهرة، ونؤكد على ذلك ونحذر دول العدوان والتواطئين معها من استنزاف الوقت والجهد في البحث عن حلول مجتزأة ومنقوصة.

متمسكون بخياراتنا الثابتة والمشروعة ونؤكد رفضنا لمحاولات التمييع لحقيقة الحرب العدائية على بلادنا، ومحاولة توصيف العدوان كحرب داخلية، ونعتبر ذلك تنصلا عن مقتضيات السلام الحقيقي، نرحب بالجهود الصادقة لتحقيق السلام، ونؤكد أن أي هدنة لا تستوفي شروطها سوف تواجه بالمثل، فشعبنا متأهب لكل الاحتمالات.

إن تحالف العدوان يعيد ترتيب أوراقه لا يعنينا ولا يغير من قناعاتنا تجاه السلام الحقيقي والحل الشامل، ونعتبر ما يقومون به مجرد تهيئة لمرحلة جديدة من الصراع، العدو لا يؤمن جانبه يعمل على تثبيت الحديقة الخلفية ولا يجب علينا أن نغفل أن مقاومتنا هي مقاومة تحرر وسيادة (يد تحمل البندقية ويد تحمل الخنجر كأداة للسلام) لدينا الإيمان بالنصر المؤزر.. النصر قادم بإذن الله .

الزبيري: البعث حزب متجدد يحمل في روحه وجوهره القيم العليا

القائم بأعمال الأمين القطري للحزب الأستاذ محمد الزبيري وزير الثروة السمكية

ألقى في ختام الفعالية كلمة البعث وأحزاب اللقاء المشترك قائلاً: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله..

الرفاق قادة الأحزاب.. الرفاق البعثيين تحية نقية وحبا ينفذ من القلب إلى القلوب المتجددة ،يجمعها الإيمان وحب رسوله الكريم.. اليوم عندما نتحدث عن البعث لا نتحدث عن المبادئ والمواقف التي تأسس عليها عام 1947م، وإنما نتحدث عن البعث المتجدد الذي يحمل في روحه وجوهره القيمة الإسلامية العليا أقول هذا لأنه في 47م كان هناك دولتين عظيمتين تتحكمان في العالم ، (القوة الرأسمالية والقوة الاشتراكية) اليوم نحن أمام خارطة جديدة في العالم سقطت فيها الرأسمالية وسقطت فيها الاشتراكية.

اليوم هناك تمحور جديد في العالم العربي والاسلامي هناك عالم جديد في إطار هذا التمحور.. ونحن في يمننا الحبيب في إطار هذا التمحور من الصمود والنصر الذي يحدث اليوم ،إعادة تموضع اليمن في إطار الإقليم ليكون بلداً ذو شأن وذو تأثير كبير.

ولهذا لا تحزنوا على صمودكم وصبركم سنكون دولة ذات شأن عظيم، ونقول مع تواجد الأحزاب السياسية الشرعية التي انبثقت عن مؤتمراتها، أما الذين ذهبوا للخارج ولديهم قرارات مغايرة لم تتخذها مؤتمراتهم فهم أشخاص يعبرون عن مواقفهم الشخصية، أما الأحزاب الشرعية فموقفها موقف ثابت، ونقول لا شرعية إلا شرعية المؤتمرات ولا شرعية إلا

شرعية الشعب، هؤلاء قد لفظهم التاريخ إلى خارج ونحن اليوم معنيين أن نصمد وأن نثبت وأن ننتصر السلام، لأن السلام لا يأتي إلا بلغة القوة إلا بلغة الصواريخ يجب أن نفهم السلام في زمننا هذا مع إعادة التموضع لهذا البلد فهم الآن يذهبون يبحثون عن أماكن وإعادة تموضع لكنهم أصبحوا غير قادرين

اليوم مسؤوليتنا مسؤولية تاريخية علينا أن نتكاتف الكتلة التاريخية للأحزاب السياسية يجب أن تكون حاضرة للتعبير عن نقولها بمحبة لإخواننا في الأحزاب السياسية مضى الوقت الذي كنا نظطر فيه أن نقف مواقف مهادنة، اليوم لا مهادنة مع هذا العدوان الذي يريد تجويع شعبنا وحصاره، من هنا نقول علينا أن نتعاضد الكتلة التاريخية هي اليوم الكتلة الأساسية، يقودها الإخوان في أنصار الله، أو يقودها المؤتمر أو يقودها أي حزب فنحن على أتم الاستعداد على أن نكون في إطار هذه الكتلة التي تدافع عن وطننا الحبيب.

التحية والتقدير للرمز والقائد السيد عبدالملك الحوثي التحية والتقدير للرئيس المشاط، أمضوا ونحن معكم وخلفكم مجاهدون في سبيل الله وفي سبيل نصرة هذا الوطن.

لكم التحية ولكم المحبة..

القيادة المركزية....بقية

أما البعث فقد امتلك ميزات بنيوية عززت قدرته على الاستمرار: إن أهم ميزة للبعث هي امتلاكه قدرة التطوير الذاتي وفق متطلبات كل مرحلة، بحيث يستمر في مسك زمام الأمور مع البقاء عند مبادئه العامة والعريضة. فالتطوير الذاتي أساس تطوير الواقع من حولنا، لأنه لا يمكن لفكر جامد أن يؤثر على واقع مرن ومتحرك. وقد استطاع الحزب تطوير أدائه مع تمسكه الثابت بالقضايا الكبرى لأمته، كقضية فلسطين وتحرير الجولان، ومواجهة الصهيونية، والتأكيد على العروبة جامعاً ثقافياً وتاريخياً لكل من يعيش على الأرض العربية. والميزة الثانية هي ظهور قائدين تاريخيين من صفوف الحزب، القائد المؤسس حافظ الأسد وقائد التصدي الكبير في وجه أعتى الحروب وأكثرها إرهابية، قائد عملية التطوير والتحديث، الرفيق الأمين العام للحزب سيادة الرئيس بشار الأسد.. والميزة الثالثة أنه الحزب الذي أسهم مع شعبه في بناء جيش عقائدي حمى الوطن في كل النوائب، وكان أداؤه في مواجهة أعتى الحروب وأكثرها وحشية ، الأداء المعجزة الذي أصبح مدرسة لغيره من الجيوش على جميع المستويات. والميزة الرابعة أنه الحزب الوحيد في العالم الذي ضحى بنفسه من أجل تحقيق أهدافه عندما وافق على حل تنظيمه في سورية فداءً لتحقيق الوحدة العربية أثناء قيام الجمهورية العربية المتحدة بين سورية ومصر (8591 – 1691)، مع اعتقاده الجازم أن من أخطر ما واجه الوحدة هو منع الحركة الحزبية الجماهيرية، وهي الحركة الوحيدة التي كانت قادرة على حمايتها. الميزة الخامسة أنه الحزب الوحيد في العالم الذي ضحى بجزء مهم من سلطته عبر مشاركة أحزاب أخرى بهدف ترسيخ الوحدة الوطنية . فأثناء الدعوة لقيام الجبهة الوطنية التقدمية بداية السبعينيات كان الحزب في أقوى حالاته للاستئثار بالسلطة وبقيادة الدولة، إلا أنه بادر بتأسيس وحدة وطنية راسخة هي من أهم عوامل قوة سورية، حيث حاور الأحزاب الأخرى لتأسيس الجبهة. إنه الحزب الوحيد في العالم الذي يشارك في تشكيل الحكومة مع أحزاب أخرى ومستقلين، على الرغم من أن خمساً وستين بالمئة تقريباً من مقاعد السلطة التشريعية هي للحزب.. والميزة السادسة هي قدرته على الجمع بين إيجابيات الحزب الجماهيري واسع العضوية والحزب الكادري القائم على نوعية العضوية. واستناداً إلى توجيهات أمينه العام عمل الحزب ويعمل على استخلاص النوع من الكم، بحيث استطاع تشكيل كادر متميز مع الحفاظ على جماهيريته العريضة.. هذه الميزات عززت قدرة الحزب على الاستمرار في زمن تتراجع فيه وتنهار أحزاب كبرى في الشرق والغرب، وتفشل أحزاب في قيادة الحركة الشعبية في دول أوروبية كبيرة ناهيك عن انهيار الأحزاب الشيوعية في أوروبا الشرقية.. وهذه الميزات لا تقتصر أهميتها على حماية 57 عاماً من الأداء، وإنما هي مستند الثقة بالمتابعة حاضراً ومستقبلاً في مرحلة هي لاشك من أصعب مراحل التاريخ المعاصر.

للمرة الأولى منذ 7 سنوات يصوم اليمنيون في ظل صمت المدافع وتوقف القصف

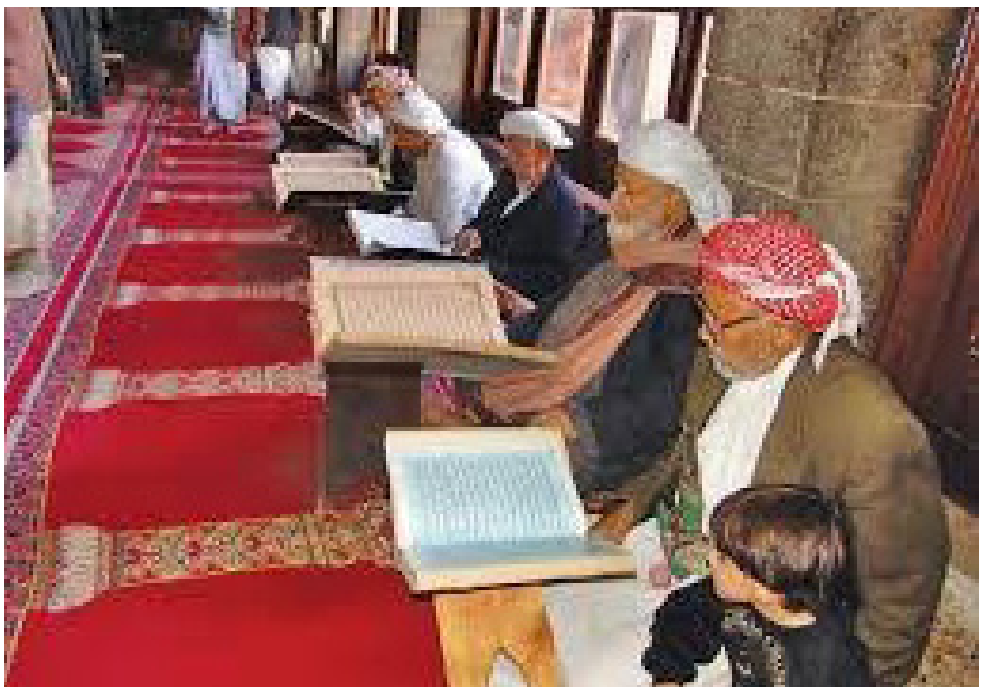

للمرة الأولى منذ ثماني سنوات يصوم اليمنيون رمضان في ظل توقف أصوات المدافع والقصف الذي لم يهدأ يوماً واحداً وخلف مئات الآلاف من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، بلغ بحسب آخر الإحصائيات لمنظمات مدنية نحو 46 ألفاً و262 قتيلاً وجريحاً مدنياً، بينهم 4017 طفلاً استشهدوا، و4586 ألف طفل جرحى، و2434 امرأة قتلت، و 2910 نساء جريحات.

إعداد : إبراهيم الرادعي

الهدنة التي أعلنت عنها الأمم المتحدة ربما تكون الأولى التي يلفها تفاؤل كبير محلياً ودولياً، فالولايات المتحدة الأمريكية والسعودية ينشدان الهدوء لمواجهة تداعيات الحرب في أوكرانيا وما سيتبعها من أزمة طاقة دولية، عوضاً عن كونها تشمل وللمرة الأولى منذ 6 سنوات فتح مطار صنعاء وإن كان بشكل محدود، وتخفيف حدة أزمة نفطية تعصف باليمن نتيجة إغلاق التحالف لميناء الحديدة والذي سيفتح هو الآخر بموجب بنود الهدنة أمام 18 سفينة نفطية 8 سفن منها محتجزة قبالة جيزان لمدد تجاوز بعضها 4 أشهر .

يطل رمضان هذا العام واليمنيون يعيشون أزمة اقتصادية خانقة راكم منها تداعيات الحصار لـ 8 سنوات، والحرب الاقتصادية التي جرى تشديدها من قبل التحالف الذي يسيطر على منابع الثروة اليمنية ويجفف ما وصلت إليه يده من موارد الدولة في صنعاء العاجزة عن دفع الرواتب بسبب نقل البنك إلى عدن ونهب الثروات من قبل التحالف .

في رمضان الفائت أعلن الرئيس مهدي المشاط – رئيس المجلس السياسي الأعلى – عن صرف نصف راتب بموجب اتفاق السويد الذي تلكأ التحالف في تنفيذ شقه العسكري والاقتصادي، فرض التحالف منذ ذلك الحين إغلاقا شبه كامل لميناء الحديدة وبالكاد دخلت بضع سفن طوال العام بعد وساطات أممية ودولية مضنية ومقايضة عسكرية .

يتحدث الكثير من الباعة عن ضعف شديد للقوة الشرائية لدى المواطنين مقارنة بالعام الماضي والأعوام الماضية، انقطاع الرواتب منذ ست سنوات والإجراءات العقابية التي يفرضها التحالف على دخول البضائع إلى اليمن من المنافذ التي يسيطر عليها، كل ذلك ارتفع بشكل كبير وجعل الكثير من العائلات اليمنية عاجزة عن تلبية أساسيات الشهر الكريم .

وإلى ما سبق من حرب اقتصادية أتت الأزمة في أوكرانيا لتحمّل اليمنيين عبئا جديدا، حيث ارتفعت الأسعار مرتين في غضون أقل من شهر، ما دفع الحكومة في صنعاء إلى التدخل وإغلاق نحو 16 شركة بالغت في رفع أسعار منتجاتها أو ما تستورده من سلع أساسية.

انعدام الوقود فرض تحدياً جديداً على الأسر اليمنية انعكس صعوبة في التنقل وارتفاع السلع الرمضانية نتيجة ارتفاع كلف الوقود، وتضطر أزمة المشتقات النفطية الأسر إلى شراء مستلزمات رمضان بشكل يومي وتقليص شراء سلع كانت تعتبر إلى وقت قريب سلعاً أساسية كعجينة السمبوسة والزيوت التي ارتفعت أسعارها بشكل جنوني والحلى والسكر التي شهدت هي الأخرى زيادات بلغت 50% قبيل رمضان .

الحكومة في صنعاء اضطرت إلى الضغط على التجار للتراجع إلى مستويات الأسعار في فبراير الماضي قبيل انفجار الأزمة الأوكرانية، وقالت أنها ستعاقب أي شركة ستفرض زيادة سعرية دون الرجوع إليها، أغلقت خلال الأيام الفائتة اكثر من 16 شركة بينها شركات كبيرة، كانت الحكومة إلى وقت قريب تتحاشى الوصول مع- مالكيها إلى درجة الصدام، نظراً لظروف الحصار وتعقيدات سياسية واقتصادية متشعبة، ويعكس إقدامها على هذه الخطوة نفاداً للصبر ومحاولة امتصاص احتقان الشارع أمام جشع بعض التجار .

أمام واقع صعب فرضه الحصار والحرب الاقتصادية هذا العام وجّه رئيس المجلس السياسي الأعلى وزارة المالية بصرف نصف راتب لموظفي القطاع العام والمختلط والهيئة العامة للزكاة، بالتدخّل لتخفيف معاناة عشرات الآلاف من الأسر الفقيرة والمعدَمة وتخصيص 20 مليار ريال يمني لمساعدة مليون أسرة فقيرة في المحافظات الحرة، لكن المعاناة تبدو أكبر من حجم التدخّلات الحكومية، خصوصاً في ظلّ تشديد الحصار، وتخلّي الأمم المتحدة والمنظّمات الإنسانية عن واجبها في تقديم المساعدات المنقذة لحياة مئات الآلاف من الأسر، وفشلها في إلزام حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، بصرف رواتب الموظفين في صنعاء، ونفاد مدّخرات الكثير من الأسر، ما ضيّق إلى حدّ كبير قدرتها على مواجهة ارتفاع الأسعار.

المساعدات الأممية شهدت تقليصا كبيرا مع دخول العام الثامن للعدوان على اليمن، حيث قلص برنامج الغذاء العالمي الأعداد المدرجة في كشوفاتها لتلقي المساعدة، كما قلص البرنامج منذ أشهر السلة الغذائية إلى كيس قمح وعلبة زيت فقط، المدة الزمنية من شهر إلى 3 أشهر للمستحقين، بالرغم من إعلانات أممية متكررة أن 8.4 مليون شخص في اليمن لا يعرفون كيف سيحصلون على وجبتهم المقبلة.

السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حث التجار على تخفيف الأسعار بحيث يقلص هامش الربح، نظراً لظروف الحصار، والحكومة على لعب دور الرقيب بشكل كبير، وهو ما يفسر إغلاق أكثر من 16 شركة رفعت أسعارها بشكل مبالغ فيه .

وزير الصناعة والتجارة قال في حديث لقناة المسيرة : لن يتم فتح الشركات مالم تلتزم بالشفافية الكاملة في إظهار الكلفة النهائية وتحديد نسبة الأرباح ما دون 20 % بالاتفاق مع وزارة الصناعة، التي أقرت منع الشركات من تسعير سلعها بنفسها والرجوع سلفا إلى الوزارة.

هدنة لشهرين قد تشكل طاقة أمل لليمنيين في المضي نحو سلام دائم ورفع للحصار، الذي شكل القاتل الصامت والوجع الأكبر لليمنيين على مدى سبع سنوات، حصار استهدف البسطاء وكان عملا ترفيا بالنسبة إلى دول التحالف المعادي لليمن كما وصفه نائب وزير الخارجية اليمني حسين العزي، الذي دعا العقلاء إلى منع انزلاق الوضع في المنطقة نحو منحى لا يمكن تلافيه، تهديد ومناشدة أتت بعد أن شاهد العالم جدة تغطيها السحب الدخانية ضمن عمليات كسر الحصار التي تطال للمرة الأولى بشكل واسع منشآت حيوية سعودية تحاشت صنعاء قصف العديد منها خلال السبع السنوات الماضية.

بالتمعن في بنود الهدنة فإن ما يمنع التحالف السعودي الأمريكي من رفع الحصار كلياً، تخوفه من إبراز نصر صنعاء الواضح بعد أن انقلبت المعادلات وغدت المدن السعودية والإماراتية تُقصف كما المدن اليمنية .

القيادة القُطرية تشيد بمآثر المناضل الوطني والقومي الراحل أحمد ضيف الله العزيب

أشادت القيادة القطرية لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن بالسيرة النضالية، والمآثر التي جسدتها شخصية المناضل الراحل ضيف الله العزيب، عضو قيادة الحزب وأحد رموز البعث ومناضليه في الشطر الشمالي من الوطن خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، والذي وافته المنية في ٨١ مارس المنصرم ٢٢٠٢م، بعد عمر حافل بالعطاء والعمل النضالي والديبلوماسي.

واعتبرت القيادة القطرية في "استدراك خاص" برحيل المناضل الرفيق ضيف الله العزيب، عضو قيادة سابق للحزب، من الرواد الأوائل في العمل النضالي الوطني والقومي الذي يجسد قيم وفكر الأمة العربية، ورسالتها الفكرية الخالدة، فضلاً عن كونه من الرعيل المؤسس للعمل الدبلوماسي، وشخصية دبلوماسية وسياسية فريدة، حيث شملت سيرته الرسمية تقلده مناصب مختلفة منها وكيل وزارة الخارجية، وسفيرا وعضوا في البعثات الدبلوماسية والقنصلية لليمن في أكثر من دولة. المناضل العزيب من جيل المناضلين البعثيين القدماء، أمثال عبد اللطيف ضيف الله ويحيى الشامي، وعبده علي عثمان، كان مناضلا قومياً محسوباً على حزب البعث العربي الاشتراكي حيث كان للبعث حينها دور وطني بارز في الحفاظ على النظام الجمهوري وربط اليمن بالهوية القومية العربية بما ينسجم وتراث اليمن وعاداتها وتقاليدها أرضاً وإنساناً.

وكمثال على دوره النضالي، وديروي الديبلوماسي والمؤرخ الكبير الدكتور علي الغفاري بأنه تم ترشيح العزيب في أكتوبر 8791م سفيراً لدى جمهورية مصر العربية، إلا أن السلطات المصرية رفضت ترشيحه بسبب علاقته بحزب البعث العربي الاشتراكي وتجسيده للفكر القومي النضالي.

وأكبرت القيادة القطرية للحزب سيرة الفقيد المناضل العزيب ودوره النضالي الكبير وعبرت عن أحر التعازي وصادق المواساة لأبناء وأسرة الفقيد، سائلة المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته.

من هو الفقيد الراحل.. صفحة من سيرة العزيب:

أحمد ضيف الله من مواليد قرية سعوان بني حشيش بتاريخ ٤, ٩ , ٦٣٩١م، وقد التحق بمكتب الأيتام بصنعاء عندما كان في سن السادسة، واستمر فيه مدة ست سنوات، وفي عام 8491م التحق بالمدرسة المتوسطة، انتقل إلى المدرسة الثانوية في عام1591م، وبسبب إلمامه باللغة الإنجليزية التحق بالمشروع الألماني للتنقيب عن النفط في الصليف عام 3591م للمساعدة في إعداد الخريطة الخاصة بالبحث والتنقيب عن النفط في اليمن.

ويعد المناضل العزيب من مؤسسي مكتب وزارة خارجية اليمن بالعاصمة صنعاء، وأسهم بحكم علاقته القوية بتنظيم الضباط الأحرار في قيام ثورة ٦٢سبتمبر ٢٦٩١م، وعين حينها قائماً بأعمال سفير في لندن رغم عدم اعتراف بريطانيا بالجمهورية.

في ٥٦٩١ عين مديراً عاماً لمراسم وزارة الخارجية في صنعاء، ثم وكيلاً لوزارة الخارجية عام٧٦٩١م، كان للفقيد دور مهم في الدفاع عن الجمهورية خلال حصار السبعين، وعين في سبعينيات القرن الماضي وزيراً مفوضاً بالسفارة اليمنية في روما، وفي عام 7791م عين سفيرا لليمن في ليبيا، ثم سفيراً لبلادنا في العاصمة الفرنسية باريس، ثم سفيراً في العاصمة البريطانية لندن والتي أمضى فيها تسع سنوات كاملة، عاد بعدها إلى صنعاء حيث تسلم في مايو 0991م منصب وكيل الوزارة للشؤون السياسية في أول حكومة لدولة الوحدة، حيث قام بعدة زيارات لعدد كبير من دول العالم، ورأس وفود اليمن المختلفة ، وشارك في عدد من الوفود الرئاسية والقيادية، كما شارك في عدد من المؤتمرات العربية والإقليمية والدولية، سواء على مستوى الجامعة العربية، أو منظمة المؤتمر الإسلامي، وحركة عدم الانحياز، والأمم المتحدة، وعدد من المنظمات الدولية، بالإضافة إلى ذلك الزيارات الثنائية، بين اليمن وعدد من الدول ثم عين سفيراً في العاصمة العمانية مسقط، ومثلت عودته من مسقط قبل اكتمال فترته القانونية نهاية لخدمته بوزارة الخارجية التي قاربت خمسين عاماً.

أحيل المناضل العزيب للتقاعد بطريقة لا تليق بدبلوماسي بحجمه، حيث كان ما يزال في منتصف الفترة المحددة للقيام بمهامه سفيراً في العاصمة العمانية، ومن حينها تعرض للتجاهل، والتهميش حتى وفاته، ولم يتمكن حتى من توظيف أحد أبنائه في الوزارة التي شارك في تأسيسها وأفنى حياته في خدمتها.

لقد كان المناضل أحمد العزيب صاحب كلمة وموقف قوي اعتاد عليه أصدقاؤه وزملاؤه ورؤساؤه، ومرؤوسوه، وحظي بإحترام أصدقائه وغيرهم، فقد كان شديد الالتزام بوظيفته وحريصاً على عمله وسلوكه الوطني وقيامه بواجباته الإسلامية والوظيفية والاجتماعية، وظل بعيداً عن كل ما يسيء إلى شخصه، حريصاً أن تكون بلاده اليمن دوماً وأبداً نَصبَ عينيه.

السلع المدعومة .. لمواجهة فساد المنظمات وجشع تجار الحروب

في كل دولة توجد شريحة من الشعب لا تجد مالاً تكسبه يكفي لسداحتياجاتهاالأساسية في ظل تفشي ظاهرة البطالة، وتدني الأجور وكلفة متطلبات الحياة، إلا أن العالم يتحرك في اتجاهين: مساندة حكومية، ومساهمات مجتمعية، وتبرز المأساة يمنيًا في ظل تداعيات العدوان والحرب والأزمات الاقتصاديةالعالمية.

تقرير- سارة الصعفاني

للمساندة الحكومية أشكال مختلفة من بينها نظام التموين، أو نظام السلع المدعومة الذي تنتهجه الدول لتوفير مواد استهلاكية مندرجة تحت تصنيف « مواد تموينية أساسية » وضبط سعرها بما يتناسب، والقدرة الشرائية لمتوسط دخل المواطن في كل بلد، وتختلف الدول في آلية تنفيذ نظام التموين وعدد المستفيدين منه، ويحكم اختيار دولة ما إحدى آليات تنفيذ نظام التموين قدرتها الاقتصادية، ومنسوب الفساد، ومستوى الوعي المجتمعي، وحدوث الأزمات السياسية والثورات، ومدى توافر الوعود الانتخابية!

ولا تكتفي الدول بتخفيض سعر المواد الغذائية، والخدمات للمواطنين في ظل وجود شريحة من محدودي الدخل والمعدمين، لذا تمنح الحكومات الفئات الأشد فقرًا بطاقة تموينية مدفوعة القيمة، وفقاً لعدد أفراد الأسرة واحتياجاتهم، بموجبها يستطيعون شراء مواد التموين أو تسديد فواتير خدمات السكن على نفقة الدولة.

في حين ترى بعض الحكومات أن منح المواطن الفقير مبلغاً من المال ضمن كشوفات الضمان الاجتماعي أنسب وسيلة لتلبية احتياجات هذه الأسر، بمساحة من الحرية والاستقلالية، والكرامة لتحديد المتطلبات الفعلية حيث لا تقتصر الاحتياجات على المواد التموينية، وخدمات السكن حيث مستلزمات التعليم والملابس ومتطلبات العصر في حدها الأدنى من ضروريات المعيشة.

وتتسيد دول العالم الثالث مشهد المعونات بفكرة السلة الغذائية الإغاثية، متغيرة المكونات تبعًا لمنسوب الفساد، وتزايد عدد المحتاجين وارتفاع ثمن السلعة- لكنها ليست دقيقًا وزيتاً وملحاً فقط كما تفعل المنظمات الإغاثية في اليمن – في حين تمنح دول كالسويد المقيمين في أراضيها من المعدمين رواتب شهرية.

وتسعى حكومات إلى وضع حلول جذرية للحد من الفقر، والبطالة والزيادة السكانية وانفلات أسعار السلع، والخدمات في ظل تناقص الموارد بتفعيل نظام الدعم لمساندة المعدمين، ومحدودي الدخل إلى أن تجد حلاً لأزمة العوز وذل الحاجة إلى الغذاء والدواء والسكن. حيث يستهدف الدعم الحكومي تثبيت أسعار السلع والخدمات لإبقائها في متناول المستهلك والمنتج، وتقليص الفجوة بين فئات المجتمع، وتقارب مستويات الدخل أو على الأقل حصول الفقراء على طعام ومأوى.

وتتفاوت ميزانية نظام التموين من بلد لآخر، حيث يرى بعض الاقتصاديين أن الدعم يمثل شراء للسلم الاجتماعي بشكل مؤقت، ويكبد الحكومات ديونًا، ويجعلها عاجزة عن بناء دول قوية، ويذهب الدعم للمهربين والمحتكرين، لا المحتاجين غير القادرين على امتلاك المال الكافي أساسًا إلا أن الدعم لم ينتهِ في جميع دول العالم، وخاصة في الأزمات المحليةَ والدولية.

إذ يحقق الدعم الحكومي أهدافًا اقتصادية واجتماعية منها: حماية محدودي الدخل، وتوسيع فرص حصولهم على السلع والخدمات الأساسية، وتوزيع الثروة، وتقليص التفاوت في مستويات الدخول، والحد من تقلبات أسعار السلع الأساسية، ودعم استقرار الأسعار، ودعم الإنتاج والمنتجين، ورفع القدرة التنافسية للقطاعات الإنتاجية المحلية.

إلا أن الدعم دونما تفعيل الرقابة والمساءلة دفع دولاً لاستبدال نظام السلع المدعومة حكومياً، والذي يشمل جميع المواطنين بتخفيض الأسعار بنظام تموين مقتصر على شريحة المعدمين، بعد أن استغل تجار الأزمات الدعم الحكومي باحتكار وتهريب سلع مدعومة، فضلاً عما يحدثه دعم غير المستحقين من ذوي المشاريع الاستثمارية من هدر احتياطي البنك المركزي عبثًا. إلا أن نظام التموين بالبطاقة قد تغيب عنه العدالة، إذ قد يشمل من يملكون القدرة الشرائية ويستبعد الفقراء في حكومات تحمي الفساد، ما دفع تلك الدول إلى إلغاء ميزانية الدعم أو خفض قيمتها متسببةً في اتساع معاناة المواطنين.

وتبقى الاحتياجات الإنسانية المتقاربة من تصنع الأزمة الغذائية والدوائية، عالمياً، وتزيد العبء المالي والرقابي على الدولة. على أن الدعم الدوائي هو ما تجمع عليه الدول إذ أن من الأمراض ما لا يستطيع أحد تحمل كلفته كالسرطان، والأمراض المزمنة والنادرة دون مساعدات خيرية، ودعم سخي من خزينة البلد، كما تجمع الدول أيضاً على دعم منتجات الصغار كحد أدنى لتنمو أجيال سليمة جسديًا وعقلياً، وهذا ما لا نجده في اليمن الذي يعاني أبناؤه من سوء التغذية الحاد والوخيم، لتدني مستوى الوعي الذي يمنع الأب من شراء الحليب والفواكه لأطفاله، وغياب الدعم الحكومي، و«هشاشة الرقابة» على أسعار فوق القدرة الشرائية للمواطنين.

تاريخيًا بدأت سياسات الدعم الحكومي كأحد أشكال المساعدات المالية بتقديم الإعانات للقطاع الزراعي في بداية القرن التاسع عشر، وتم تطويرها في أوروبا وأمريكا خلال الحربين العالميتين لحماية الإنتاج المحلي من الأغذية. على أن دعم الدول مواطنيها بتخفيض أسعار المواد الغذائية، والخدمات هو الدعم الأكثر شيوعًا، كما تدعم الدول الإنتاج عبر الاستثمار كما حدث بعد الأزمة المالية في عام 2008 في أسبانيا وفرنسا وألمانيا وأمريكا، فضلاً عن دعم المؤسسات والشركات لمواجهة البطالة.

وتنقسم أشكال الدعم من حيث النظرة إلى العبء المالي على الموازنة العامة إلى دعم مباشر يتمثل في اعتمادات مالية تدرج في الموازنة العامة للدولة على السلع والخدمات المدعومة أو دعم غير مباشر يتمثل في تنازل الدولة عن جزء من الإيرادات العامة المستحقة من أجل خفض الكلفة المالية للسلع والخدمات التي يشملها الدعم إلى أقل من تكلفة الإمداد والتوزيع.

ولا تزال الدول المتقدمة تمنح الدعم الحكومي لارتفاع الأسعار عالميًا رغم القدرة الشرائية، والصناعات الوطنية، وتفعيل القوانين، والأجور المرتفعة، وسعر الصرف، وثقافة الإنتاج، والمشاريع الخيرية، وتتنافس على زيادة عدد المستفيدين من الدعم وتوسيع قائمة السلع المدعومة، إلا أن ارتفاع مؤشر أسعار الغذاء وأسعار النفط وبعض السلع الأولية ينعكس على الأوضاع المالية في العديد من الدول، ويحد من سياسات الدعم الحكومي النقدي وغير النقدي.

وللدول العربية تجربتها في نظام التموين أو الدعم كأحد أدوات الضمان الاجتماعي، ووفقًا لصندوق النقد العربي تدعم معظم الدول العربية مواطنيها بخفض أسعار بعض السلع والخدمات إلى أقل من تكلفة إنتاجها أو تكلفة استيرادها، وتمنح إعفاءات ضريبية وجمركية، وتقلل قيمة الرسوم الحكومية، وتنقص سعر الصرف إلى أقل من السعر الرسمي لاستيراد بعض السلع، فضلاً عن تخفيض الفائدة على القروض الموجهة لبعض القطاعات، والدعم النقدي الموجه إلى شرائح معينة.

ويشمل نطاق الدعم الحكومي دعم منتجات الطاقة، دعم السلع الغذائية الأساسية، دعم الخدمات الاجتماعية، دعم الإنتاج الزراعي والحيواني والصناعي، دعم الهيئات والمؤسسات والشركات لرفع كفاءتها في توفير السلع والخدمات.

وتضع بعض الدول العربية آليات لاستهداف الشرائح المستحقة مثل وضع سقف استهلاك محدد يتم على أساسه منح الدعم؛ في الأردن ومصر والسودان يتم خفض تعريفة خدمات الكهرباء لفئات الاستهلاك الأدنى، كما يخصص كل بلد ميزانية لدعم سلع أو خدمات محددة؛ إذ تدعم دولة فلسطين والسودان خدمات النقل، وتدعم عُمان مواطنيها بخدمات الإسكان في حين تستثنى كل من الأردن والجزائر ولبنان ومصر مياه الشرب وخدمات النقل من الدعم مقابل الغذاء المنخفض السعر.

وتفرض الحروب نظام الدعم الغذائي إذ يتدهور الوضع المعيشي للفقراء تحت خط الفقر، ورغم تعثر الإيرادات إلا أن ميزانية الاستثمار في البنية التحتية والمشاريع الاقتصادية والحلول البديلة تتجه صوب دعم الغذاء كأولوية مرحلية؛ في العراق بدأ نظام التموين بالبطاقة السلعية عقب فرض عقوبات أمريكية في أغسطس عام 1990، تكونت الحصة التموينية من الطحين والأرز والسكر والزيت والحليب والبقوليات والشاي، واستمرت المعونات شهريًا إلى عام 2003م، بعد ذلك تم استبعاد الحليب والبقوليات والشاي من السلة الغذائية التي أصبحت تصل كل عدة أشهر نتيجة الفساد الإداري والمالي، وشحة الموازنة العامة، واستمرار الحصار الأمريكي والتفجيرات الإرهابية ، في الوقت الذي كان أرخص على المستهلك الأمريكي شراء البنزين من شراء المياه المعدنية.

وفي العام الماضي 2021م أعلنت الحكومة العراقية تخصيص 446 مليون دولار لدعم المواطنين في ثلاثة مواد تموينية هي السكر والزيت والأرز وفائض من الحنطة والطحين فقط من العام الماضي، إذ تقلصت ميزانية الدعم بعد سنوات من الحرب، كما تقلصت في تونس بنحو مليون دولار، وبلغت ميزانية الدعم 1.2 مليار دولار لدعم الغذاء، ومبلغ مليوني دولار لدعم المحروقات في العام الماضي 2021م وسط مطالبات بتخفيض سعر مواد استهلاكية ذات قيمة غذائية كالبيض واللحوم والفواكه حيث بدأ الدعم في تونس مبكرًا منذ عام 1970م بتخفيض ثمن بعض المواد الغذائية الأساسية من زيت وقمح وحليب وبقوليات.

وتدعم الدول مواطنيها في الأزمات العالمية بتخفيض أسعار السلع الأساسية خصمًا من حجم الموازنة العامة والنقد الاحتياطي؛ حيث دفعت الحرب بين روسيا وأوكرانيا مصر لتخفيض أسعار المواد الغذائية خاصة القمح والأرز الذي تستورده من روسيا بسعر مخفض، وتعد أوكرانيا رابع دولة مصدرة للقمح والذرة الصفراء، ما يفرض دعمًا حكومياً لأهم سلعة غذائية تعتمد عليها الشعوب الفقيرة، ومنها بلادنا، وفي هذا الشأن صرح المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن ديفيد بيسلي لوكالة الأنباء الفرنسية «كنّا نظن أننا وصلنا إلى القاع، لكن لا، الحال أسوأ نحن نحصل على نصف طلباتنا من الحبوب من روسيا وأوكرانيا، سيكون لهذه الحرب تأثير مأساوي على البلد».

ويعد نظام الدعم الحكومي حلمًا لدى دول منكوبة كاليمن الذي يعاني شعبه من ويلات العدوان، والاحتراب، وتوقف الرواتب، وتدني الأجور، والبطالة، والفقر المدقع، ورغم عدم وجود ميزانية في ظل توقف الاستثمارات والتصدير في زمن الحرب إلا أن المجاعة على بعد خطوة من اليمنيين بعد 7 سنوات من القتل والتدمير فضلاً عن الجوع وسوء التغذية وهشاشة العظام، كما أن 80% من المواطنين بحاجة إلى أحد أشكال المساعدة الإنسانية، وفقًا للواقع ومؤشرات تقارير دولية، ما جعل بعض المواطنين يتلقون معونات غذائية مذلة، شحيحة القيمة الغذائية، لا تكفي، ومتقطعة حد التوقف من بعض المنظمات الدولية كمشاريع استثمارية لتجار حروب دوليين ومحليين في حين لا يجد من تحسبهم أغنياء من التعفف، كسرة خبز في بيوتهم أو مياه معقمة، ما يفرض مساهمة حكومة الإنقاذ في زمن الحرب والمجاعات بدعم المواد الغذائية، وفي مقدمتها القمح والبقوليات وحليب الأطفال، وفرض الرقابة ليشتريها المواطن بسعر مخفض، ودعم الإنتاج المحلي ليوقف الدعم الحكومي مهزلة كشوفات استغلال المواطنين وإذلالهم تحت لافتة «منظمات إنسانية إغاثية» التي تتكسب وتسد فراغاً، لكنها لا تسمن ولا تغني من جوع.

دمشق وصنعاء في" ذكرى العدوان": قيامة أمّة المقاومة

بقلم :جُو غانم

"إنّها حرب إبادةٍ مفروضة، ومن العار أنْ نخوضها متفرّقين، فإمّا أنْ ننهض جميعاً، وإمّا أنْ يقتلونا فرادى" - الشهيد فتحي الشقاقي

في المرّة الوحيدة التي بنى فيها العرب دولةً قويّة ومترامية الأطراف، يُحسب لها ألف حساب في جنبات العالم الأربع، انطلقوا من اليمن أوّلاً، وأقاموا في شبه الجزيرة العربيّة، إلى أنْ أتى "الوحي" رجلاً يمانيّ الطلعة والأصل، سلّمهم رايةً بلغت الشام. ومن دمشق تحديداً، انطلقت دولة العرب لتطرق أبواب أوروبا، وتقتحم أسوارها، وصولاً إلى "بواتييه" في فرنسا.

لعلّها أقدار السوريين واليمنيين التي تلاقت، وتشابهت ورسمت مصير العرب في محطات كثيرة عبر التاريخ، هي التي أرّخت في هذا الشهر، آذار، لذكرى بدء العدوان الوحشيّ على اليمن، وذكرى انطلاق محاولة تحطيم سوريا من دون رحمة.

لكنّ مصادفات التاريخ وأحكام الأقدار ليست وحدها من جعل العدو في الحالين واحداً، والضالعين في الجريمتين، على اختلاف أسمائهم وعناوين عواصمهم، هم أنفسهم أيضاً.

ثمّة ما هو مهم وخطر يجمع بين اليمن وسوريا، ويجعلهما هدفاً - حتى الموت أو القيامة - لقوى الاستعمار وأدواتها في المنطقة. لعلّ هذا الأمر الخطر يبدأ عند الكرامة العربيّة، ولا ينتهي عند التلاقي على حلم قيام الدولة العربية السيّدة والحرة والقويّة، والتي لا يمكن مصادرة قرارها وتحويلها إلى مطيّةٍ أو أداة تدمير لحساب كلّ مستعمر قادر على العدوان، ومتعطّش للدماء ونهب خيرات الشعوب.

ليست مصادفة أيضاً، وإنْ أتت من دون تنسيق عمليّ مباشر، أنْ يقيم المقاوم اليمنيّ الباسل احتفالاً للمعتدين في الذكرى الثامنة للعدوان، وهو محاصَرٌ في شِعاب صعدة وصنعاء، ويشعل مصافي ومحطات تكرير النفط بصواريخ بالستيةٍ كريمة، وأنْ يقرّر رفيقه السوري، المحاصر حتى الموت أو القيامة هو الآخر، الاحتفال بالطريقة ذاتها، وفي اليوم نفسه (الجمعة 25 آذار/مارس)، ويحوّل النفط في القاعدة الأميركية التي تحتلّ أكبر حقول البترول في الشرق السوري (حقل العُمَر) إلى كتلة لهبٍ تحرق أجساد المستعمرين اللصوص.

في حسابات العقول العدوانيّة المتغطرسة ومحاكماتها، الأمر يدعو إلى الجنون والهذيان، ونحن لن نلوم حكّام السعودية إنْ هاموا على وجوههم في صحراء الربع الخالي، ولسان حالهم: كيف لقومٍ أفقرناهم بأيدينا على مدى عقود، وصببنا عليهم حمم قنابلنا وصواريخنا لمئات المرات يوميّاً طوال 8 سنوات، ودمّرنا بيوتهم ومؤسساتهم، ومدارسهم وطرقاتهم وجسورهم، ولم نوفّر حتى صالة الأفراح وسرادق العزاء، وحاصرناهم في الماء، والهواء، والغذاء والدواء، وجمعنا لأجلهم كلّ أحلافنا الدولية العسكرية والسياسية وكلّ من يعبد نفطنا العزيز، وتَزنّرنا بأحدث الأسلحة في العالم وأكثرها فتكاً، ونحن نستبيح السماء التي تُظلّل قهرهم، كيف لهؤلاء اليمنيين أنْ يخرجوا لنا من كلّ مكان بعد كلّ هذا، وأنْ يقاتلونا مِنْ أمامنا ومِنْ خلفنا وعن يميننا وشمالنا؟ بل كيف استطاعوا أنْ يصلوا إلى قلب نفطنا الذي قاتلناه به واشترينا به نصف العالم لأجل قتالهم، وأنْ يُحوّلوا هذا السلاح الذي ظننّا أنه لا يُقهر إلى دُخان يعمي أبصارنا ويحجب عنّا السماء؟ كيف هزَمَنا هذا اليمنيّ الفقير المجبول بالظلم؟ وبأيّ سلاح؟

والأنكى من هذا كلّه، أننا حيث بحثنا عمّن نرجوه أنْ يُحدّثه كي يرفع سوطه عن جلودنا، ويجلس معنا ليأخذ ما يشاء، لم نجد سوى شقيقه السوريّ؛ السوريّ ذاته المُعفّر بغبار الحرب والكرامة، والذي لقيَ منّا كلّ ما لقيه أخوه!

صحيح أنّ التاريخ لا يرحم، لكنْ يبدو أنْ تاريخ اليمن والشآم يجيد السخرية أيضاً، كما يجيد الصبر والقتال، والأدب والعلم واجتراع المعجزات.

بعد كلّ تلك السنوات من القتل والتدمير، والحصار والتجويع ومحاولات الإفناء التامّ، تعود دمشق وصنعاء إلى واجهة العرب، لترسما خريطة مستقبلهما؛ ففي الذكرى الثامنة للعدوان على اليمن، وفي "يوم الصمود الوطنيّ"، أعلن زعيم حركة "أنصار الله" في اليمن عبدالملك الحوثي، أنّ اليمن بات لديه نشاط لتصنيع الصواريخ والطائرات المسيّرة والبنادق، وأنّ التصنيع الحربي آخذ في التطور بصورةٍ حثيثة وعلميّة عالية، وأنّ التصنيع في مجال المدفعية بلغ مرحلة الاكتفاء الذاتيّ، وأنّ القوات البحرية اليمنية نهضت من نقطة الصفر، وبلغت مرحلة القدرة على ردع أيّ عدوان بحريّ لقوى التحالف.

وقد أكّد القائد العام لحركة "أنصار الله" أنّ قيادة تحالف العدوان على اليمن تعرف كلّ هذا. وفي حال كان لديهم أدنى شكّ، فها هي "أرامكو"، درّة التاج السعودي، تحترق، في كارثةٍ لم تشهد لها الدولة السعودية مثيلاً من قبل، وها هي الصواريخ اليمنيّة تدكّ مصافي النفط ومحطات تحلية المياه، لتبثّ رسائل إلى أهل العدوان ومن وقف ويقف خلفهم بأنّ اليمن بات قادراً على قلب كلّ الموازين، وأنّ عليهم منذ الآن أنْ يعدّوا إلى آخر رقم يعرفونه، قبل أنْ يفكروا في الاعتداء عليه، وأنّ هذا البلد الذي كان "سعيداً" في يوم بعيد، يقف الآن وسط الدمار والظلم والحصار والآلام، في أقوى مكان احتلّه في العصر الحديث، ليعلن لهم تاريخ بؤسهم.

وفي الذكرى الحادية عشرة لبدء الأزمة السورية، التي تحوّلت إلى حرب تورّطت فيها غالبية الدول العربيّة بأمرٍ من الغرب، والتي لا تختلف أهدافها عن أهداف العدوان على اليمن، ظهر الرئيس السوريّ بشار الأسد في الإمارات العربية المتحدة، مستقبَلاً بحفاوة كبيرة.

وقد بدا أنّ الأنظمة العربية التي انغمست في الحربين لمصلحة الغرب الاستعماريّ وربيبته "إسرائيل" تسعى لتحريك الرمال السياسية في المنطقة، بعد أنْ غاصت فيها حتى الرقبة، وبعد أنْ فشلت في تحقيق أيّ هدف سياسيّ أو استراتيجيّ يتجاوز القتل والدمار، بل بعد أنْ ارتدّ لهيب المعارك ليبدأ بحرق أثوابها الداخلية، وبعد أنْ خرجت دمشق وصنعاء وعموم الحلفاء في محور المقاومة أقوى بكثيرٍ ممّا كانوا عليه قبل العدوان على المستوى العسكريّ، بل أخذوا زمام المبادرة، وبدأوا بالهجوم، ليرسموا المعادلات العسكرية، والسياسية الجديدة بدمائهم وتضحياتهم وإرادتهم الصلبة، الأمر الذي نتج منه انكفاء الرّاعي الأميركي، معبّراً عن ضعفه وعجزه بأبشع طريقة ممكنة في سوريا، واليمن والعراق، ولبنان وأفغانستان، وأخيراً بشكل صارخ في أوكرانيا، حيث التقدم العسكريّ الروسيّ في وجه الناتو، وحيث تخطو موسكو وبكين نحو قمّة العالم الماليّة، لتبدأ مرحلة إزاحة الدولار واليورو عن صدور سكان الكوكب، الأمر الذي زاد المشاكل الوجوديّة التي يعانيها هؤلاء المعتدون.

كلّ هذه العوامل وغيرها جعلت الحراك السياسي الجديد والمختلف مطلباً لقوى العدوان على الدولتين، وجعلت حضور دمشق وصنعاء على رأس كلّ طاولة سياسية، أو اقتصادية أمراً ضروريّاً ولا مهرب منه.

الثابت لدينا أنّ صنعاء حاضرة بقوة في هذا الحراك، وأنّ التنسيق السياسيّ بين الحلفاء من دمشق إلى صنعاء، مروراً ببيروت وطهران وفلسطين والعراق، جارٍ على قدم وساق، وأنّ القيادة السياسية، والعسكرية في اليمن كانت على علمٍ ورضا بزيارة الرئيس الأسد، وهي راضية عن أيّ حراك يشمل مصلحة الأمة، ويسير فيه الإخوة والرفاق في محور المقاومة.

لكنّ الثابت أيضاً أنّ دمشق ترفض أنْ تُفاوض بدلاً عن اليمنيين، وأنها تعرف وتُقدّر عالياً موقف صنعاء الذي يقرره أهلها فقط، وهو جوابٌ سمعته كلّ الأطراف الدولية على لسان اليمنيين أوّلاً، ثم الإيرانيين والسوريين، وأهل الضاحية الجنوبية لبيروت، فمن يريد التفاوض مع صنعاء، فليتقدّم وفق شروط صنعاء، لا بشروطه أو بإملاءات من أحد، والأمر نفسه ينطبق على دمشق، ويعلم هؤلاء جميعاً أنّ العلاقة بين أطراف محور المقاومة لا تعرف الإملاءات والضغوط، بل التعاون لمصلحة شعوبها ودولها وقرارها السياديّ.

تريد قيادات دول العدوان في منطقة الخليج أنْ تدخل في مقايضات مع قوى محور المقاومة لا تشملها، والدول المعتدى عليها فحسب، بل تشمل الحليف الجديد "إسرائيل" أيضاً، فالمعروض على السوريين واليمنيين هو وقف الحرب والاعتداءات وتقديم المال لإعادة الإعمار في البلدين، مقابل الانكفاء السياسيّ عن التأثير في الساحات التي تُشكّل خطراً على نفوذها، وتفسح المجال أمام حضور كيان الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة، ليصبح مقبولاً في المنطقة كأيّ "دولة" طبيعية أخرى، الأمر الذي لا تناقش فيه قوى محور المقاومة، بعد أنْ اكتسبت انتصاراتها بتضحياتها الجسيمة، تحت شعارات تحرير الأرض والإرادة العربية من المحتلين وقوى الهيمنة.

إنّ الارتباط بين المسألتين السورية واليمنيّة، لناحية أسباب العدوان أوّلاً، ثم دوافع المقاومة والإصرار على النصر والنهوض ثانياً، يخصّ كل عربيّ في هذه المنطقة، وأوّلهم الفلسطينيون، فمخطّط تفتيت سوريا وتحويلها إلى مزرعة يديرها كيان الاحتلال الإسرائيلي، وسرقة نفطها، وقمحها وتهجير شعبها كمخطط الهيمنة على اليمن بعد تدميره والسيطرة على ثرواته النفطية والغذائية، ووضع اليد على الممرّات المائية الحيوية التي يطلّ عليها، يهدف إلى انتزاع كل المكتسبات وعوامل القوة التي تجعل العرب يقاتلون في سبيل تحرير فلسطين، وإلى الاستفراد بالفلسطينيين، ودفعهم إلى الموت أو الرضوخ، كما يهدف إلى إفقار العرب تماماً ومنعهم من النهوض بعد سرقة ثرواتهم وتجييرها لمصلحة قوى العدوان والاحتلال.

بعد قتال ضارٍ وتضحياتٍ كبيرة استمرّت لسنوات طويلة، ستجلس دمشق وصنعاء على طاولة العالم الجديد كفاعلتَين في صنعه وإنهاضه، وهي المرة الأولى بعد مئات السنين التي يُتاح فيها للعرب أنْ يشاركوا بقوة في تشكيل خرائط العالم السياسية، ناهيك عن صناعة مستقبلهم بأيديهم، فكلّ الرؤى التي تُطرَح الآن على الطاولات الإقليمية والدولية تنطلق من نقطة انتصار سوريا واليمن، لتذهب في الاتّجاه الذي تقرّر أنه وفق إرادتهما.

كل المقايضات المطروحة الآن تفرض على قوى العدوان التنازل كثيراً والانصياع إلى شروط المقاومين، فتحرير سوريا من الاحتلال الإسرائيليّ والأميركيّ والتركيّ، وفك الحصار عنها وبدء الإعمار، ووقف العدوان على اليمن، ورفع الحصار عنه وتعويضه بالقوة عن الدمار الذي لحق به، واحترام سيادة الدولتين ومبادئهما وثوابتهما في التحرير، والنهضة والحضور العربي والإقليمي الفاعل لمصلحة القضية المركزية فلسطين وقضايا الإنسان العربي، هي شروط دمشق وصنعاء وجميع قوى محور المقاومة.

وقد قرّر هؤلاء أنّهم لا يملكون ما يقايضون به مقابل حقوقهم تلك سوى التهدئة، إلى أنْ تقضي المصالح الوطنية أمراً آخر، وإلّا، فإنّ من جعل من قاعدة حقل العمر الأميركية المحتلّة حقلاً للرمي منذ مطلع هذا العام حتى الآن، ومَنْ حوّل "أرامكو" إلى رماد يوم جمعة آذار العظيمة، بات قادراً على عدم التوقف حتى إسقاط أنظمة العدوان، وهو الأمر الذي بات ممكناً جدّاً بعد تحويل النّفط إلى قنبلةٍ تنسف كلّ من حولها من لصوص، وهم الذين لطالما سرقوه ليقاتلونا ويقتلونا به.

*المصدر: الميادين

في اليوبيل الماسي للبعث

د. عبد اللطيف عمران

. . وكالعادة، والتقليد الأصيل: كل عام وأنتم بخير، فالواجب أن يتبادل البعثيّون التهنئة بالعيد الخامس والسبعين لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي، ومعهم كلّ التيارات والأحزاب والاتحادات الوطنيّة والعروبيّة والتقدميّة في المنطقة والعالم، تبادلاً مقترناً بالاعتزاز والفخر بتجربة وإرث نضالي تاريخي حافل بالوعي والأصالة والأمل بمستقبل أفضل تتنفي منة مظاهر التخلّف والتجزئة وآثار الاحتلال والتطرف والتعصب .. وفي سياق الرؤية التاريخيّة هذه للبعث: إرثاً وحضوراً، يتنازع الناس اليوم شعوران لا يكونون فيهما على وفاق.

الأوّل: يتغنّى بالماضي وبما تحقّق فيه من وحدة تنظيميّة وفكريّة ومجتمعيّة ووطنيّة، وحضور ساطع يكون معه الرأيُ قراراً.

والثاني: يؤلمه الحاضرُ بما فيه من تراجع المدّ الوطني والقومي، وكذلك تزايد الصدمات الموجّهة إلى تلازم وحدتي الحزب التنظيميّة والفكريّة، وإلى تلازم الوحدة الوطنيّة والعربيّة وبدقة أكثر - كما كان مطروحاً لعقود - (تلازم النضالين القومي والاشتراكي). ناهيك عن الآثار الناجمة عن ضعف الوعي والهويّة والانتماء الوطنيّ التقدميّ المستنير، إذ بعد خمس وسبعين سنة من النضال تكاد تستقرّ، في غير قليل من البيئات، الانتماءات غير الوطنيّة، والهويّات الضيّقة بل القاتلة، والوعي المريض المرتبط بالعصبيّات المتطرّفة والتكفيريّة وصولاً إلى الانسياق في قطيع الإرهاب والعمالة والخيانة.

وممّا لا شك فيه أنّ الاعتراف بوجود الظواهر السلبيّة المذكورة أعلاه لا يدعو البعث إلى الانكفاء ولا إلى اليأس، بل إلى العمل الجاد والأمل بالمستقبل لإنجاز النصر، فلطالما ناضل البعثيّون ضد هذه المظاهر وألحقوا بها الهزيمة... وسيبقون قادرين على دحضها وهزيمتها.

بل إنّ هذه الظواهر تستدعي من جديد، وبشكل أكثر إلحاحاً، حضور البعث جماهيرَ ومؤسّسات، نظريةً وممارسةً، وأهلُنا في المناطق الساخنة، وشبابنا الذين يُقبلون على المصالحات والتسويات يلاحظون ذلك بوضوح ودقّة.

هذا الحضور المنشود للبعث هناك من يرى أن يكون بثوبه نفسه أيام التأسيس- عقائديّة-، وهناك اليوم من يرى أن هذا الثوب من الطبيعي أن يصبح رثّاً بعد هذا الزمن وهذه الظروف، إذ إنّ تلك العقائديّة يجب أن تسير مساراً فيه «غير قليل» من البراغماتيّة أمام جبل تجاوز معطيات الحداثة، وما بعد الحداثة.

هذه الثنائيّة بين العقائديّة والبراغماتيّة، تتصل بثنائيّة أخرى هي علاقة الحزب بالمجتمع من جهة، وعلاقته بالسلطة من جهة ثانية، وهذا أمرٌ يستلزم البحث في تاريخ الحزب من البدايات حتى الآن، وصلة ذلك بالمجتمع والسلطة، فقد استنفد هذا البحث وكثر رواده دون أن تُستحصد نتائجه حتى اليوم نظراً إلى وجود قليل من الوفاق وكثير من الخلاف بين المؤسّسين والروّاد والكوادر حتى يوم الناس هذا في عدد من المسائل، منها على سبيل المثال: البعث بين الأرسوزي وعفلق، اللجنة الحزبيّة العسكريّة، البعث وعبد الناصر وفشل تجارب الوحدة، الانتقال من الوحدة إلى التضامن إلى الأمن القومي، إذ لا تزال آثارُ (انعكاس مشاكل تأسيس البعث) ظاهرةً حتى اليوم، وهناك اجتهاد مهمّ لمؤسّس ورائد في هذا المجال هو د. وهيب الغانم خاصةً في كتاباته عن: البدايات، وكتابه: الجذور الواقعيّة والفكريّة للبعث العربي.

على أيّة حال، يمكن في هذا العيد الماسي أن نتخيّر ظاهرتين من بين غير قليل من الظواهر تستحقّان البحث والمعالجة، ورفاقنا جديرون بهذا الاستحقاق:

الأولى: تتصل بالهدف الذي ورد في الدستور السابق -1973- للجمهوريّة العربيّة السوريّة، وهو (بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحّد)، إذ إنّ هذا الهدف اليوم تكاد تذروه الرياح، فلا هذا المجتمع منجز، ولا حتى المجتمع المدني أيضاً الذي تطوّر وتوطّد طرحه منذ عام 2000، بينما يتقدّم اليوم حضور المجتمع الأهلي، في وقت تحتاج فيه البلاد إلى المجتمع السياسيّ الوطنيّ.

الثانية: تتصل بتباين طبيعة علاقة الحزب، بالسلطة عبر تاريخه إلى اليوم حيث مرّت هذه العلاقة بثلاث مراحل، الأخيرة بينها مع دستور 2012 والتي يعتبرها الحزب كوادرَ ومؤسسات خسراناً لامتياز دستوري معهود مع القناعة أنّ وصول الحزب إلى السلطة انعكس سلباً في غير قليل من الجوانب، فهل غياب المادة الثامنة من الدستور السابق انعكس إيجاباً على الحزب، وعلى السلطة، وعلى المجتمع، انطلاقاً من أنّ الدور يُنتزع انتزاعاً ولا يُعطى منحة.، وفي حين أن كثيرين يحمّلون البعث مسؤولية كثير من الصعوبات والأخطاء التي يزخر بها واقعنا الراهن فإن كثيرين بالمقابل يعتبرون أن البعث / إيديولوجيا وسلطة / شكّل عبر العقود الطويلة الماضية صمام الأمان لقطاعات وشرائح واسعة من أبناء مجتمعاتنا حارساً أميناً للمصالح الوطنية والقومية في مواجهة الأطماع الرجعية والصهيونية والامبريالية الغربية.

والحقيقة أنّ البعثيين اليوم، ومعهم القطاعات الأوسع من شعبنا يرون أنّ البعث حاجة وضرورة، وهو قادر بأدبيّاته وبجماهيريّته على تجاوز آثار المظاهر السلبيّة الهدّامة، وكوادره مؤمنة اليوم أن عليه أولاً إنجاز مسيرة بناء البنى الفوقيّة، قبل البنى التحتيّة، استلهاماً لتوجّهات الرفيق الأمين العام الرئيس بشار الأسد.

رمضـــان ولادة متجددة للإنسان المسلم

رمضان هو الشهر التاسع من أشهر السنة الهجرية، ومعلوم أن الشهر التاسع هو شهر الولادة لنا من بطون أمهاتنا، فاجعلوا منه شهر ولادة متجددة لأرواحنا في كل عام، بأن يكون فرصة من فرص المغفرة بصيامه (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) ، وقيامه (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) ، فمن أدركه رمضان ولم يتخذ منه فرصة لولادته من ذنوبه فقد خسر خسراناً عظيماً، فقد جاء في صحيح الجامع من جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أتاني جبريل فقال: يا محمد! من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده الله قل: آمين فقلت: آمين قال: يا محمد من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل: آمين فقلت: آمين قال: و من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل: آمين فقلت: آمين). اللهم اجعل رمضان ولادة لنا من ذنوبنا، وولادة جديدة لأرواحنا يا رب العالمين.

هل الصيام عبادة خاصة بالمسلمين فقط

يقول تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم..) فأخبر أن الصيام عبادة قديمة كتبت على الأمم قبلنا، و في ذلك بيان أنه شرع قديم.
و قد ذكر أن موسى عليه السلام لما واعده ربه بلقائه، صام ثلاثين يوماً، ثم زاده الله عشراً في قوله تعالى: (و واعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتممناها بعشر).
و كذلك فإن لأهل الكتاب صياماً، و لكنهم يزيدون فيه و ينقصون.
و من شهد شهر رمضان و هو عاقل مكلف فإنه مأمور بصيامه، يقول تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بيِّنات من الهدى و الفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصُمْه و من كان مريضاً أو على سفر فعدةٌ من أيام أخَر يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر).
فعذر الله أهل المرض، و أهل السفر أن يفطروا لأجل اليسر، و رفع الحرج، و هذا من خصائص شريعتنا و فضائل ديننا.
و لا شك أن الله تعالى حكيم في أمره و في تشريعه، فما شرع الصوم و غيره من العبادات إلا لحكم عظيمة تعجز العقول عن إدراكها.
فالصوم فيه تأديب للنفوس و حرمان لها عن تلبية شهواتها. و لهذا فإن الصائم ينفطم و يترك الطعام، و الشراب و شهوة النكاح طوال النهار، مدة قد تصل إلى خمس عشرة ساعة أو أكثر أو أقل.
و لا شك أنه في هذه الحالة غالباً ما يحسّ بفقد هذه الشهوات، و قد يتألم، و لكن لما كان تألّه عبادة لله و طاعة فإنه يهون على النفوس الطيبة، و يكون سهلاً على النفوس التقية النقية، ذلك أنه جوع و ظمأ في مرضاة الله، جوع سببه الامتثال لأمر الله تعالى.
و لأجل ذلك ورد في الحديث المشهور أن الله تعالى خصّ الصوم لنفسه، ففي الحديث القدسي يقول الله تعالى: "كلُّ عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي و أنا أجزي به.
يقول العلماء: إن كل عمل ابن آدم له أي يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة، إلا الصوم فإنه لا ينحصر في هذه المضاعفة، بل يضاعفه الله أضعافاً كثيرة، فلا يدخل تحت الحصر، و ذلك لكونه طاعة خفية بين العبد و بين ربه، و لأن فيه صبراً عن شهوات النفس، و مجاهدة لها و إرغاماً لها على طاعة الله. و لهذا سمي هذا الشهر: "شهر الصبر والصبر ثوابه الجنّة، قال الله تعالى: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب).

رسائـــل رمضانيـة

الأولى يقول فيها أحد الصالحين: بحثت طويلًا فلم أعرف غير الصيام في شهر الخير فريضة توسّع الصدر وتقوّي الإرادة، وتزيل أسباب الهم، وتعلو بصاحبها إلى أعلى المنازل، وفيها يكبر المرء في عين نفسه، ويصغر حينها معها كل شيء في عينه، حالة من السمو الروحي، لا يبلغها إلّا من يتأمّل في حكمة الله، الذي كان-جل جلاله- وراء هذه الفريضة.
الرسالة الثانية يقول فيها صالح آخر: في شهر رمضان الكريم، أغمض عينيك بعمق لتدرك حجم ما فيك من نعيم، لتدرك حجم نعمة البصر، ولتتذكر القبر وظلمته، وأحبّة رحلوا تاركين خلفهم حزنًا بامتداد الأرض، وجراحًا باتساع السماء، وبقايا مؤلمة تقتلك كلّما لمحتها، وذكريات جميلة أكل الحزن أحشاءها، وتباكى إن عجزت عن البكاء، لعلّ الله يغفر لك ولهم.
الرسالة الثالثة: وما هي إلّا أيّام قليلة، أيام ويأتي شهر رمضان، حاملًا في كفّه الخير، ليبعث في قلوبنا شيئاً من الأمان والسلام، فاحرص على استقبال نصيبك، اللهم اجعله شهر تفريج للكرب وعظم كل الأجور يا رب.
الرسالة الرابعة: إلى البقعة السوداء في قلبك، نقول، سامح كلّ من أخطأ في حقّك، واطلب السماح ممّن أخطأت في حقه، فبمسامحتك سيسامحك الناس على أخطائك.

كيف تقرأ القرآن بتدبر وخشوع

نعلم جميعاً أن شهر رمضان المبارك هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، قال سبحانه وتعالى : "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان"

ولن يستفيد المسلم من قراءة القرآن ولن يحصل على فوائد وثمار التلاوة ما لم تكن قراءته بتأنٍ وتدبر بحيث يخشع قلبه وتطمئن نفسه، لكن كثيراً من الناس لا يستطيعون قراءة القرآن بتدبر وخشوع وذلك لعدة أسباب منها:

- الشكوك وأمراض القلوب، والإصرار على الذنوب، وهي من أعظم ما يصد القارئ عن اتعاظ قلبه، وانشراح صدره لمواعظ القرآن وحِكَمه وأحكامه، وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ"، قالَ ابن قدامة رحمه الله: " من موانع الفهم، الإصرار على ذنب، أو مُتَّصفٌ بكبر، أو مبتلى بهوى مطاع، فإن ذلك سبب ظلمة القلب وصداه، وذلك يمنع من تجلي الحق، فالقلب مثل المرآة، والشهوات مثل الصدأ، ومعاني القرآن مثل الصور التي تتراءى في المرآة، وتنقية القلب بإماطة الشهوات مثل جلاء وصقل المرآة.

- ومن الأشياء التي تحول دون تدبر القرآن انشغال القلب وشرود الذهن:

فإنه يصرف عن تدبر القرآن والتأثر به لغفلة القلب، ولو كان قلبه حياً لكنه مشغول عنه بغيره، فهو غائب القلب ليس حاضراً، فهذا لا تحصل له الذكرى مع استعداده ووجود قلبه، ومن كثرة الشواغل التي تذكر حين التلاوة أن يكون هم القارئ إتمام السورة دون أن يكون همه الفهم، والاتعاظ والعبرة التي تحويها الآيات.

- مما يحول أيضاً دون التدبر قصر الخشوع على آيات الوعيد؛ فمن الناس من يقصر الخشوع في رمضان، أو في القنوت، أو عند خشوع الإمام، أو عند آيات العذاب وذكر النار وأهوال القيامة، ومعلوم أن أسباب الخشوع ودواعيه متعددة، ففعله صلى الله عليه وسلم عند التلاوة فيه خشوع وتدبر، فهو ينزه ويسبح عند آيات الأسماء والصفات، ويسأل الله من فضله عند ذكر جنته وإنعامه وفضله ورحمته، ويستعيذ عند ذكر النار والعذاب.

ومن أسباب عدم التدبر الاهتمام بكثرة القراءة، فقط ينبغي للقارئ أن لا يعجل وأن يطمئن في قراءته، وأن يرتل كما أمر النبي عليه الصلاة والسلام عبد الله بن عمر فقال: "اقرأه في سبع"، هذا آخر ما أمره به، وقال: "لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث"

على الصائم أن يعتني بالقرآن، ويجتهد في إحسان قراءته وتدبر القرآن والعناية بالمعاني ولا يعجل، والأفضل أن لا يختم في أقل من ثلاث، هذا هو الذي ينبغي حسب ما جاءت به السنة، ولو في رمضان.

1 رمضان
فتح الأندلس، حصار حصن بابليون والفتح الإسلامي لمصر، وفاة ابن سينا، مولد الإمام سحنون.
2 رمضان
حدث في 2 رمضان عدة أحداث منها بناء مدينة القيروان، الفتح الإسلامي للجزائر، معركة بلاط الشهداء، معركة مرج الصفر (شقحب).
3 رمضان
- وفاة السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء الجنة رضي الله عنها، وحادثة التحكيم، واستخلاف مروان بن الحكم، وخلافة الحكم الثاني المستنصر بالله بعد وفاة والده الخليفة الناصر بالأندلس.
4 رمضان
وفاة الخليفة العثماني عبدالحميد الثاني، والدولة العثمانية تعلن الحرب على ألمانيا، وانتصار الظاهر بيبرس على الفرنج بأنطاكية.
مقتل فيروز شاه، وغزو الروم بقيادة بختيار بن بويه، واستقلال روسيا البيضاء (بيلاروسيا)، ووقوع حادثة سرية سيف البحر.
5 رمضان
- مولد عبد الرحمن الداخل، الغزو العبيدي لمصر، عماد الدين زنكي يتجه إلى حوران، فتح مدينة أنطاكية على يد الظاهر بيبرس.
6 رمضان
- فتح بلاد السند، وحصار المعتصم لمدينة عمورية.
7 رمضان
حدث في 7 رمضان العديد من الأحداث منها افتتاح جامع الأزهر، ودخول المعز لدين الله الفاطمي مصر، ووفاة ابن نَجَيَّة، وأيضاً وفاة سري السقطي.

دعـــاء

اللهم اجعل القران العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا.
اللهم أجعل الصلاة قرة أعيننا، وأعنا على أدائها على الوجه الذي يرضيك عنا و ارزقنا نعمة الخشوع التام فيها واجعلها سكينة وطمأنينة لقلوبنا.

*الطمأنينة:
المراد بالطمأنينة التي هي ركن في الصلاة لا تصح إلا بها، وهي: سكون الأعضاء عن الحركة ولو لحظة، وعند بعض العلماء تكون بقدر الذكر الواجب.

*التوفيق:
اعظم سبب للتوفيق ليس ذكاءك ولا شهادتك، ولا دائرة معارفك او علاقاتك أياً كانت.. وإنما نيتك الطيبة الخالصة لوجه لله هي من تفتح لك أبواب الرزق والتوفيق من حيث لا تحتسب ".

*السعادة:
من أسرار السعادة أن يتذكر الإنسان ما لديه من نعم.. قبل أن يتذكر ما لديه من هموم الحمد لله حمداً دائماً وكفى.

*الصبر:
هو القبول الهادئ بأن الأمور يمكن أن تتحقق بترتيب يختلف عن الذي تظنه في عقلك بتدبير عظيم من الله.

*النوايا الحسنة:
"إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً"

يجازيك الله على صدقك، وسلامة قلبك، وصفاء نيتك، وتمنيك الخير لغيرك .. فتجدهُ يُسخّر لك الأحداث والمواقف، والأشخاص من حيث لا تحتسب، وتجد الخير يسعى إليك من حيث لم تطلبه ".

*الحياة:
الحياة قصيرة للغاية لا تستحق الحقد، ولا الحسد ولا النفاق ولا قطع الأرحام.. غداً ستكون أنت ذكرى، فقط إبتسم وسامح من أساء إليك فالجنة تحتاج قلوباً سليمة.

بردونيات

فليقصفوا لست مقصف ... لهم حديدٌ ونارٌ
وليعنفوا أنتَ أعنف ... وهم من القشِّ أضعف
وليحشدوا.. أنتَ تدري ... لذا تُلاقي جُيوش
أنَّ المخيفين أخوف ... أمن الخَواءِ المُزخرَف

الجمعة 08 أبريل 2022م 07 رمضان 1443هـ العدد (683)
اسبوعية - سياسية عامة
تصدر الكترونيا - مؤقتا

الجماهير
الرابط: https://abaath-as-party.com

روسيا تعيد ألمانيا إلى عصر الحطب

أثار تقرير لصحيفة "غوانتشا" الصينية حول شروع الألمان في تخزين الحطب لتدفئة منازلهم في الشتاء المقبل على خلفية الارتفاع السريع في أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا صدمة واسعة من غرابة الخبر .

وأكدت الحكومة الألمانية أن معدل تخزين الغاز الطبيعي قد تم تخفيضه إلى 52% مطالبةً الشركات والمواطنين بالاقتصاد في استخدام الغاز.

وأثار التقرير ردود أفعال مختلفة لدى القراء حيث انتقدوا تصرفات برلين، وحملوها مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع بالنسبة للسكان الألمان، بسبب موقفها من العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا.

فشل تحالف العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي الصهيوني خلال سبع سنوات من العدوان الغاشم والحصار الظالم الذي فرضه على الشعب اليمني، في قتل الروح المعنوية وروح التطلع والشموخ للإنسان اليمني الصامد، والذي خرج من هذه السنوات السبع العجاف أقوى شكيمة وأكثر إصراراً وتطلعا نحو مستقبل مشرق تكون فيه اليمن دولة محورية ومؤثرة في المنطقة لها حجمها وثقلها ودورها الرئيسي في صناعة القرار وفي إدارة المتغيرات وصناعة المستقبل.

صور التقطت مؤخراً تبرز مدى التطلع إلى مستقبل أفضل وتكشف أن الانكسار والاحباط لا مكان لهما في حياة اليمنيين .

قبسات بعثية:

جاء في برنامج العمل السياسي لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر اليمن:

إن حزبنا – حزب البعث العربي الاشتراكي – يضع فيما يلي- الخطوط الأساسية العامة لبرنامجه:

أولا – على الصعيد السياسي:

1- العمل مع كل القوى الوطنية الشريفة للدفاع عن الدولة اليمنية – الجمهورية اليمنية – والحفاظ على النظام الجمهوري وتعميق وتجذير مبادئ الثورة اليمنية في الوحدة والتقدم الاجتماعي واعطاء الوحدة اليمنية مضمونها الثوري الشعبي التقدمي باعتبارها خطوة مضيئة على طريق الوحدة العربية الشاملة .

2- الدفاع عن حرية واستقلال اليمن وتعزيز سيادته الوطنية على جميع أراضيه وإبعاده عن أية تبعية أجنبية سياسية أو اقتصادية .

3- النضال لتجذير الممارسات الديمقراطية وضمان كافة الحريات على كافة الأصعدة لتتمكن الجماهير والتنظيمات السياسية الديمقراطية المؤمنة بالثورة اليمنية وأهدافها من ممارسة حقوقها السياسية والاجتماعية والدستورية بما في ذلك حرية التنظيم والرأي والصحافة والتجمع والتظاهر وعقد المؤتمرات والندوات الفكرية والسياسية والنضال لتحقيق مناخ الاستقرار السياسي والأمني وحل أية خلافات بالحوار الديمقراطي ووفقا لميثاق الشرف ، وبما يؤدي إلى تعزيز الوحدة الوطنية ومحاربة كل نوازع الفرقة والطائفية والعرقية والسلالية .

4- تعزيز وتعميق مبدأ النضال السياسي الديمقراطي والانتقال السلمي للسلطة وفقا للشرعية الدستورية وتعزيز مبدأ سيادة القانون ومبدأ الفصل بين السلطات .

5- العمل على تجاوز السلبيات في الإدارة بما يتماشى وطموح شعبنا في ظل دولة الوحدة بإقامة هيئات ومؤسسات الدولة الدستورية والتشريعية والتنفيذية والقضائية بصيغ ومضامين عصرية كأساس لبناء الدولة المركزية الحديثة ، دولة النظام والقانون .

6- العمل على تحقيق هيكلية جديدة للحكم المحلي عن طريق الانتخابات الحرة بالقرية انتهاءً بالمحافظة لتحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية الديمقراطية في عملية التنمية الشاملة في كافة المجالات.

أصوات جماهيرية

مشاورات أم مسرحية بخلفية مؤامرة؟

المتابع لما يحدث في المهزلة التي تجري في الرياض تحت مسمى مشاورات يمنية يمنية يكتشف إلى أي مدى صارت تلك اللقاءات مثيرة للسخرية والضحك.. يطغى عليها التهريج والمشاجرات والعراك بالأيدي والاتهامات بالخيانة والإرتزاق.. لقد تحولت إلى مسرحية كوميدية هزلية مثيرة للقرف.. لكن الخطورة التي تكمن خلفها تتمثل بمدى باستعداد هؤلاء المهرجين على توقيع وثيقة بمسمى مخرجات الحوار وهي في حقيقتها مجرد وثيقة مؤامرة سعودية وامريكية لتمزيق اليمن..

التجار والأسعار

استبشر أبناء الشعب اليمني خيراً بإعلان الهدنة الإنسانية وبطريقة أو أخرى سوف تتدفق إلى السوق المحلية كميات من البضائع لكن السؤال الذي يفرض نفسه هل سيبادر التجار إلى المساهمة في رفع المعاناة عن كاهل المواطنين أم سيبتدعون طرق جديدة لإبقاء الأسعار على ما كانت عليه في ظل الحصار والعدوان؟

الالتفاف على الهدنة وإثارة الفتن

المعلومات التي بدأت ترشح بطريقة متواترة عن سيناريوهات سعودية وامريكية لزعزعة أمن واستقرار اليمن عبر عمليات إرهابية وتخريبية ونشر النعرات تؤكد أن النظام السعودي يسعى إلى استغلال الهدنة الإنسانية لممارسة هوايته المفضلة في نشر الإرهابيين والمخربين في بلادنا الأمر الذي يستدعي يقظة الأجهزة الأمنية والاستخبارية لكشف وإفشال أي مخطط تخريبي لتدرك القوى الظلامية أن اليمن صارت حصينة بأبطالها وقيادتها الحكيمة.

اكتفاء الجوف الذاتي من القمح

مثل الخبر عن تحقيق محافظةُ الجوف اليمنيةُ الاكتفاء الذاتي من محصول القمح البلدي، متحديةً حصار العدوان الجائر للعام الثامن على التوالي، ارتياحا واسعا لدى المواطنين، كما أعاد التفاؤل بقدرة اليمن خلال السنوات القادمة من تحقيق الاكتفاء في عموم البلاد من هذه المادة الأساسية .. لابد من نقل تجربة الجوف إلى محافظات أخرى والاستفادة من هذه التجربة إلى أقصى حد.

من سلسلة جرائم العدوان "3"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي الإماراتي الصهيوأمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

الذكرى السابعة لجريمة استهداف قريتي حجر عكيش وبيت رجال

تصاعدت وتيرة الاعتداءات التي نفذتها طائرات تحالف العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي الصهيوني خلال الشهر الأول من بدء العدوان الغاشم حيث تم تنفيذ غارات جوية على مناطق وقرى سكنية ، ومنها قريتي «حجر عكيش» «وبيت رجال» في مديرية بني مطر محافظة صنعاء.

في قرية حجر عكيش شنت طائرات تحالف العدوان السعودي الأمريكي مساء الثالث من إبريل ٢٠١٥م غارات جوية غاشمة على منازل المواطنين في القرية الواقعة شمال جبل النبي شعيب في مديرية بني مطر ، وأسفرت عن استشهاد (١٠) مدنيين من أسرة واحدة بينهم (٦) أطفال وامرأتين ، بالإضافة إلى إصابة (١٠) مدنيين بينهم رضيع في شهره الثاني وطفلان وأمرأتان وجميعهم من أسرة واحدة.

أما في «بيت رجال» التابعة لمديرية بني مطر أيضاً شنت طائرات العدوان الصهيوني الأمريكي ظهر يوم الاثنين السادس من إبريل ٢٠١٥م، غارة جوية استهدفت منزلاً سكنيا في القرية بشكل مباشر مما أدى إلى تدمير المنزل على رؤوس ساكنيه ، واستشهاد (٥) مدنيين بينهم (٣) أطفال، بالإضافة إلى إصابة (١٣) مدنياً بينهم (٨) أطفال وأمرأتان وإحداث حالة من الرعب والهلع والخوف بين نساء وأطفال القرية الذين يعيشون اليوم الذكرى السنوية السابعة لهذه الجريمة المروعة مطالبين بمحاكمة مرتكبيها من قادة تحالف العدوان الصهيوني الأمريكي كمجرمي حرب وملاحقتهم قضائيا في المحاكم الدولية .

*المصدر: هيروشيما اليمن- الصادر عن الدائرة الحقوقية والقانونية في المكتب السياسي لحركة أنصار الله.

يوم ترفيهي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في اليوم العالمي لمتلازمة داون

اقامت مؤسسة التعاون الانساني لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة يوما ترفيهيا لأطفال المؤسسة وامهاتهم احتفاءا باليوم العالمي لمتلازمة داون.

وتضمن اليوم الترفيهي الذي استهدف 50 طفلا وبدعم ومشاركة المنتدى الوطني للشباب العديد من البرامج والأنشطة الترفيهية المتنوعة ..

رئيسة مؤسسة التعاون الانساني لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة منى القصير رأت أن مثل هذه الفعاليات الترفيهية التي تهدف إلى تقديم الدعم النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال واسرهم والتخفيف من معاناتهم في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد.

مشيرة إلى أن هذا اليوم الترفيهي يعد ضرورة ملحة من أجل توعية المجتمع لتمكين ذوي الإعاقة من حقوقهم، في اللعب واللهو كغيرهم من الأطفال وادخال الفرحة بقلوبهم ورسم الابتسامة على وجوههم.

الجماهير
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

مدير التحرير
محمد سلطان

رئيس المكتب الاعلامي والنشر
عبدالكريم حسين الديلمي

المشرف العام
محمد محمد الزبيري

الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع المكتب الاعلامي والنشر
الحي السياسي شارع عمان جوار جامع العاقل - مقر حزب البعث العربي الاشتراكي
التواصل على تلفون: 01441816 - 77822624